کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۷۵۲۸

کتاب .....

مؤلف .....

مترجم .....

شمارهٔ قفسه ۱۶۳۶۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۷۵۲۸

کتاب .....

مؤلف .....

مترجم .....

شمارهٔ قفسه ۱۶۳۶۴

۱۶۳۶۳
۲۰۷۵۲۸

الكلم الروحانية والحكم اليونانية

قال افلاطون الالهي ان المبدا الاول متعال
متفرد بالخيرات والحسنات وعنه وجود كل موجود
وكون كل كاين وبه يصير كل شئ الى البقاء والثبات
وقال في رسالته الى دماسوس لا توقع على الواحد
له صفات لاشاكله لكيلا نخرج من معنى الواحد
الى معنى الانفس والصور او القوى او نضيف
اليه كثرة او شيئا موصوفا او معلوما ويكون
النفس ابدا معلقة بجهته ولا تستعمل كثرة
البحث والسفه ولا يتناول له بالاوهام او بشئ من
من الاشياء التي تشبهنا وتليق بنا فانك اذا فعلت

Bibliotheca Alexandrina

خرجت من الواحد وانحططت الى الحيوة الفانية
التي هي حياتنا قال ابرقلس في كتابه المعروف
بسكسر الصغرى المبدا الاول اعلى واشرف من
كل جوهر وهو حق قايم بذاته فوق جميع الاشياء
الموجودة لا الحواس تدركه ولا العقول محيط به ليس
في الاسماء ما يليق به ولا في الاوصاف ما ينبئ عن
حقيقته فاما قولنا فيه ان الخير والجود ويصيرنا
ذلك في اسمائه فهو انه لما كان اشرف
الاشياء سميناه باشرف ما عرفناه من الاسماء
الا ان ذلك ما يستحقه بجوهره الذي يقصر كل
وصف عنه لكن بقدر الطاقة والاستطاعة
قال ارسطاطاليس في الرسالة العامية التي كتبها
الى الاسكندر ان الله واحد لا اول له ولا زوال
لملكه انشا الخليقة لا من موجود واحد شبها لامن متقدمات
علوه بلا مكان وجوده بلا زمان وصفاته ليست في الامكان

وعطيته لا بمقدار وقوته لا تشبهه علا فقدر
وانفرد فقهر لا السكون من صفاته ولا الحركات
من سماته دبر بلا ضعف وانشاء بلا تحرك لم يبلغه
حاسة ولم ينله وهم ولم يلحقه ذهن هو القوي
الذي لا يعجز والحليم الذي لا يعجل والجواد الذي
لا يبخل ليقصر الالفاظ عن ذكر عظمته ويضيق العبارات
عن بلوغ كنهه لا يتجزأ ولا يتكيف ولا يلزمه المائية
ولا الاينية ولا يحصى بكم ولا يحاط باين سبق
الازلية وعلى التغير يجري ملكه دايما وبه يدوم
الدوام وبقي البقاء قال فيما بعد الطبيعة
ان فوق جوهر السما جوهر لا عظم له ولا قدر
من الاقدار غير مستحيل بنوع من الاستحالات
لا نهاية لقوته ومن اجل ذلك يفعل افعاله بلا
زمان وهو فعال بذاته فلذلك هو دايم الفعل
وليس فعله بحركة ولا فيه شيء بالقوة لان الاشيا

فيه بالفعل وقوته منبثة في العالم دايما
قال الاسكندر في كتاب المبادي ان افضل
ما ثبت به المبدا الاول الاشيا فيه البينة الظاهرة
اذ ليس يمكن ان يستعمل فيها الا قاويل البرهانية
فان البرهان انما يكون من الاشياء التي هي
اشد تقدما من الاسباب وكانت المبادي
الاول لا شيء يتقدمها ولا لها علة ايضا سيل
علي بن الحسين عليهما السلام عن الوحدانية فقال
عجزت العقول عن ادراكه وكلت الالسن عن
صفاته واقرت النفوس لوحدانيته ودلت
الاشيا على ازليته ففي كل ما يجري العقل حجة
نيرة على الوحدانية وليس شي خارجا من خيرانه
الفايضة وسيل الصادق عليه السلام عن التوحيد
فقال اذا طلب بالاستدلال عليه ظهر شهوده
وصح وجوده واذا طلب بالاستدلال بالحس

ضعف الدليل وبعد الى معرفة السبيل جل ان
يوصف بالابتداء والانتهاء وتنزه ان يحل
بالمكان والزمان بعد من الاشياء بالجواهرية
لا بالمسافة وقرب منها بالاحاطة لا بالمماسة لا اله
الا هو العزيز الحكيم بعض الحكما الطرق الى معرفة
الاشياء ثلثة احديها من جهة الحس وهو اول
المعارف والثانية من جهة العقل بواسطة
الحس والثالثة من جهة الاستدلال
الذى يقوم مقام البرهان والبارى عز وجل
ليس بذى كيفية فيكون مدركا بالحس ولا بذى
ستمة فيكون معقولا بعقل فاذا لا يمكن اثباته
الا من جهة الاستدلال بمصنوعاته المتقنة
وآياته الظاهرة هذا وعلة الشئ فى وجوده غير
عين الشئ كما نرى عيانا ان علة حركة اشخاص
الحيوان غير الاشخاص فلو كان ذواتها علة لحركتها

لكانت مع بقائها ابدا متحركة ولما نراها
قط ساكنة واذا صح ذلك وكان العالم بما يحويه
جسما واحدا بعضه متحرك وبعضه ساكن فقد
ثبت ان حركة المتحرك وسكون الساكن لا من
قبل ذاته اذ لو كان من ذاته لكانت الابعاض
كلها متحركة او ساكنة واذا كان ذالك كذلك
فقد وجب ان يكون من محرك مسكن يحفظ نظام
الكل وترتيبه ثم انا لما وجدنا العالم ذات اجزاء
وابعاض وكل بعض مختص بمعنى هو معدوم فى الآخر
كالنور والظلمة واللطافة والكثافة والرطوبة
واليبوسة علمنا ان ذلك من فعل فاعل
حكيم قادر قال ابو على مسكويه لا يصح علم التوحيد
الا بعلم مرفوع من كل موجود لان كل معلوم انما
يتعلق العلم به على قدر نصيبه من احوال الموجودات
وعلم التوحيد جار على السلب الذى هو من باب

النفي مع الاثبات كقولنا عالم لا كالعلم ولا آله
الا هو وليس كمثله شئ قال افلاطون العلة التي
لا يتحرك هي علة فاعلة للاجرام السماوية الدايمة
وليس لها فقط لكن للاشياء الجزوية الواقعة
تحت الكون والفساد اما الاجسام الدايمة فانها
كونت واحدثت من تلك العلة بلا متوسط واما
الاشياء الواقعة تحت الكون والفساد متكونة
قال فلاطون في كتاب النواميس المتحلل الفاسد
ما كان له مضادا او ما كان مركبا من متضادات
فالحار يحل الرطب والبارد ضد الحار والبارد
يمسك اليابس ولو كان الفلك من هذه الطبايع
او كان مركبا منها كانت حركته كحركة الانسان
او الطاير احدهما الى فوق والآخر الى اسفل
لان المركب من الاركان لابد من ان يغلب عليه
حركة ركن منها فان كان يغلب عليه اليبس والثقل

فهو يتحرك الى اسفل وان غلبت عليه الحرارة
والخفة كانت حركته الى فوق وليست حركة الفلك
الى فوق ولا الى اسفل ولا احد الاركان يتحرك
دوريا فقد تبين بالبرهان انه لا حار ولا بارد ولا رطب
ولا يابس ولا ثقيل ولا خفيف وانما التحلل يكون
في الاركان وما هو مركب منها فاما الاجرام
اولا الذي هو غير فاسد ولا متنقص فانه متحرك
ابدا مؤثر في الاجسام التي دونه تاثرا ابدا وحركته
نفسية والنفس التي فيه عقلية يستخرجا
الاله من اجل جواهره اذ قد بينا ان حركة الاركان
غير مستديرة وان الحركة الارادية انما هي
عرضية في الاشخاص لا طبعا وبينا ان حركة
الفلك ثابتة ازلية لانه حي باق ابدا فيجب
من ذلك ان يكون حركة الفلك هي حركة
النفس التي فيه ذلك لعلتين احديهما ان الحركة

الارادية التي في الاشخاص انما يكون بالحيوة ولذلك
يتحرك تلك الحركة ما دامت باقية فاذا فارقت
النفس البدن بطلت الحركة الارادية وانما صارت
حركة الفلك تامة لانها لا يقبل شيأ من
الفساد وانها تامة متصل بعضها ببعض و
ليست اذا حركة غير حركة نفسية فهي اما حركت
الحرارة والبرودة وليس ولا احد من ثمانين
الحركتين هي حركة الفلك فليس اذن حركة الا حركة
نفسية وهي التامة المتصل بعضها فقد ثبت
بالبرهان ان حركة هذه النفس العظيمة التي في
هذا الجرم الاول الباقي حركة غير فاسدة ولا مستحيلة
بل موثرة فيما تحتها تاثيرا ابديا فاذن هذا الجرم
هو مدبر الاجرام التي دونه والاله تعالى جده موثرة
قال الاستاذ ابو الفضل ابن العميد رحمه الله ان الحكماء
اوجز لجملة السما النفس والحيوة فاما افلاطون فزعم ان

الاجرام العالية متنفسة حية بحياة غير سرمدية ولا باقية
بذاتها ونقول ان الله تعالى حين امر هذه الاجسام الشريفة
بتعظيمه وتمجيده اخبرها بانه لم يخلقها خلقا تقتضي البقا
لكنه قرن بعد الخلق بها من مشيته ما يصيرها به
باقية واما ارسطوفانة بين انها غير واقعة تحت الكون
والفساد واستدل على ذلك بان الكون والفساد
يوجدان في المادة القابلة للمتضادات ولا ضد للاجرام
العالية ولا لحركتها فهي اذا غير كائنة ولا فاسدة
وليس يعني بانها غير كائنة انها غير مبتدعة ولا مخترعة
لكنه تميز بين الكون والاختراع ولا يريد بقوله
لا يفسد ان مخترعها لا يرفعها متى شاء لكن اخبر ان
الفساد ليس لها بالطبع وهو يقول ان لها نفسا
وحيوة وانها تحس بحسي السمع والبصر وينفي عنها
سايز الحواس الاخر قال ابو زيد ان الفلاسفة اردوا
باضافة السمع والبصر الى الاجرام العلوية اعطاها

قوة العلم والمعرفة لا ان هناك قوتها تين الحاستين
ولا ان للفلك آلاتا مختلفة يدرك بها اشياء مختلفة
بل يدرك بكليته جسمه لانه ذو حيوة ونطق ولا يجوز
للشئ الواحد ادراك شئين مختلفي الجوهر في
وقت واحد وحال واحد لكن لما كان العلم منا
لا يتم الا باستعمال هاتين الحاستين وهما اشرف
الحواس الحقناهما به مجازا تمت دعوتك كل يوم وليلة

وتبت اليك يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة ابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي
في القول في النفس المختصر من كتاب ارسطو وفلاطن
وساير الفلاسفة سدك الله بدرك الحق واعانك عليه
نيل مستوعر انه سالت اسعدك الله تعالى بطاعته ان اختصر
لك قولا في النفس واتى على الغاية التي اليها اجرى الفلاسفة
في ذلك مع اختصار الكتاب ارسطو في النفس ولست

الواحد

آلو جهدا في استعمال البلوغ الى مجابك والمبادرة الى
ما سالت بتلخيص كاف وفحص شاف ان شاء الله تعالى
وبه القوة فاقول ان النفس بسيطة ذات شرف
وكمال عظيمة الشان وجوهر ما من جوهر الباري عز وجل
كقابس ضيا الشمس من الشمس وقد بين ان هذه النفس
منفردة عن هذا الجسم مباينة له وان جوهرها جوهر الهي
روحاني بما يرى من شرف طباعها ومضادتها لما يعرض
للبدن من الشهوات والغضب وذلك ان القوة
الغضبية قد يتحرك على الانسان في بعض الاوقات
فتحمله على ارتكاب الامر العظيم فيضادها هذه النفس
ويمنع الغضب من ان يفعل فعلا وان يرتكب الغلط
وترمه ويضبط كما يضبط الفارس الفرس اذا هم ان
يجمح به او يمده وهذا دليل بين ان القوة التي تغضب
بها الانسان هي غير هذه النفس التي تمنع الغضب ان
يجوى الى ما يهواه لان المانع لا محالة غير الممنوع لانه لا يكون

شئ واحد يضاد نفسه فاما القوة الشهوانية فقد تتوق
في بعض الاوقات الى بعض الشهوات فتفكر النفس
العقلية في ذلك انه خطا وانه يؤدي الى حال اردية
فيمنعها من ذلك ويضادها وهذا ايضا دليل على
ان كل واحد منهما غير الاخرى وهذه النفس التي هي
من نور الباري عز وجل اذ هي فارقت البدن
علمت كلما في العالم ولم يخف عنها خافية والدليل
على ذلك قول افلاطن حيث يقول ان كثيرا من
الفلاسفة الظاهرين القدماء ما هجروا الدنيا
وزينتها ونوابا الاشياء المحسوسة وتفردوا بالنظر
والبحث عن حقايق الاشياء المكشف لهم علم
الغيب وعلموا ما لحقة الناس في نفوسهم واطلعوا
على سرايرهم فاذا كان هذا هكذا والنفس
بعد مرتبطة بهذا البدن في هذا العالم المظلم الذي
لولا نور الشمس لكان في غاية الظلمة فكيف اذا

علموا

تجردت هذه النفس على جسمها وفارقت البدن و
صارت في عالم الحق الذي فيه نور الباري
سبحانه وقد صدق افلاطن في هذا القياس
فاصاب به البرهان الصحيح ثم افلاطن اتبع هذا القول
فقال بان قال فاما من كان غرضه في هذا العالم التلذذ
بالمآكل والمشارب المستحيلة الى الجيف وكان ايضا
غرضه في لذة الجماع فلا سبيل لنفسه العقلية الى معرفة
هذه الاشياء الشريفة ولا يمكنها الوصول الى التشبه
بالباري سبحانه ثم ان افلاطن قاس القوة الشهوانية
التي للانسان بالخنزير والقوة الغضبية بالكلب والقوة
العقلية التي ذكرنا بالملك فقال من غلبت عليه الشهوانية
وكانت هي غرضه واكبر همته فقياسه قياس الخنزير
ومن غلبت عليه الغضبية فقياسه قياس الكلب و
من كان الاغلب عليه قوة النفس العقلية وكان
اكثر اوقاته الفكر والتميز ومعرفة حقايق الاشياء

تجرد

والبحث عن غوامض العلم كان انسانا فاضلا قربت
للتشبه من الباري سبحانه لان الاشياء التي تجدها
للباري عز وجل هي الحكمة والقدرة والعدل
والخير والجميل والحق وقد يمكن الانسان ان يدبر
نفسه بهذه الحيلة حسب ما في طاقة الانسان فيكون
حليما عدلا جوادا خيرا يوثر الحق والجميل ويكون بذلك
كله بنوع دون النوع الذي يكون للباري سبحانه
وتعالى من قوته وقدرته لانها انما اقتبست
من نوره ففيها قدرة مشاكلة لقدرته لانها
النفس على راي فلاطن وجملة الفلاسفة باقية
بعد الموت جوهرها كجوهر الباري عز وعلا
في قوتها اذا تجردت تعلم سايرالاشياء
كعلم الباري بها او دونه برتبة يسيرة لانها
اودعت من نور الباري جل وعز واذا تجردت
وفارقت هذا البدن وصارت في عالم العقل

فوق الفلك صارت في نور الباري وذات
الباري عز وجل وطابقت نوره وحلت
في ملكوته فانكشف لها حينيذ علم كل شيء
وصارت الاشياء كلها بارزه لها كمثل
ما هي بارزه للباري عز وجل لانا اذا كنا نحن
في هذا العالم الدنس قد نرى فيها اشياء كثيرة
بضوء الشمس فكيف اذا تجردت نفوسنا وصارت
مطابقة لعالم الديمومية وصارت ينظر بنور الباري
فهي لا محالة يرى بنور الباري كل ظاهر وخفي وتقف
على كل سر وعلانية وكان افيقورس يقول
ان النفس اذا كانت وهي مرتبطة بالبدن تاركة
للشهوات متطهرة من الادناس كثيرة البحث والنظر
في معرفة حقايق الاشياء انصقلت صقالة ظاهرة
واتحد بها صورة من نور الباري يحدث فيها وبكمال
فيها نور الباري بسبب ذلك الصقال الذي

اكتسبه من التطهر فحينئذ يظهر فيها صور الاشياء
كلها ومعرفتها كما يظهر صور خيالات ساير
الاشياء المحسوسة في المراة اذا كانت صقيلة
فهذا قياس النفس لان المراة اذا كانت صدية
لم تتبين فيها صورة شيء بتة فاذا زالت عنه
الصدى ظهرت وتبينت فيها جميع الصور كذلك
النفس العقلية اذا كانت صدية دنسة كانت
على غاية الجهل ولم يظهر فيها صور المعلومات و
اذا تطهرت وتهذبت وانصقلت وصفا
النفس هي ان يتطهر من الدنس ويكتسب العلم
ظهر فيها حينئذ صوره معرفة جميع الاشياء وعلى حسب
جودة صقالها يكون معرفتها بالاشياء فالنفس
كلما ازدادت صقالا ظهر لها وفيها معرفة الاشياء
وهذه النفس لا ينام بتة لانها في وقت النوم يترك
استعمال الحواس ويبقى محصورة ليست بمتجردة على حدتها

فتعلم كلها في العوالم وكل ظاهر وخفي ولو كانت
هذه النفس تنام لما كان الانسان اذا راى في النوم
شيا يعلم انه في النوم بل لا تفرق بينه وبين ما كان
في اليقظة واذا بقيت هذه النفس مبلغها في الطهارة
رات في النوم عجايبا من الاحلام وخاطبتها الانفس
التي قد فارقت الابدان وافاض عليها الباري من
نوره ورحمته فيلتذ حينئذ لذة دايمة يفوق كل
لذة يكون بالمطعم والمشرب والمنكح والسماع
والنظر والشم واللمس لان هذه لذات حسية ونسبة
يعقب الاذى وتلك لذة الاهية روحانية ملكوتية
عقلية يعقب الشرف الاعظم والشقي والمغرور
الجاهل من رضي لنفسه بلذات الحس وكانت هي
اكبر اغراضه ومنتهى غايته وانما نحن في هذه العالم
في شبه المعبر والجسر الذي يجوز عليه السيارة ليس
لنا مقام نطول فانما مقامنا ومستقرنا الذي ننتقل

العالم الاعلى الشريف الذى ينتقل اليه نفوسنا بعد
الموت حيث نقرب من باريها ونقرب من نوره
ورحمته ونراه رؤية عقلية لا حسية ويفيض عليها
من نوره ورحمته فهذا قول افيفورس الحكيم
فقال فاما افلاطن يقال فى هذا المعنى ان مسكن
الانفس العقلية اذا تجردت هو كما قالت الفلاسفة
القدماء خلف الفلك فى عالم الربوبية حيث
نور البارى اوليس كل نفس يفارق البدن يصير
من ساعتها الى ذلك المحل لان من الانفس ما يفارق
البدن وفيها دنس واشياء خبيثة فمنها ما يصير
الى فلك القمر فيقيم هناك مدة من الزمان فاذا
تهذبت ونقيت ارتقت الى فلك عطارد فيقيم
هناك مدة من الزمان فاذا صارت تهذبت
ونقيت ارتقت الى فلك كوكب فيقيم فى كل فلك
مدة من الزمان فاذا صارت الى فلك الاعلى

ونقيت غاية النقاء زالت ادناس الحس وخيالاته
وخبثه منها ارتقت حينئذ الى عالم العقل
وجازت الفلك وصارت فى اجل محل واشرفه
صارت حينئذ لا يخفى عليه خافية وطابقت نور
البارى وصارت تعلم كل الاشياء قليلها
وكثيرها كعلم الانسان باصبعه الواحدة او بنطفة
او بشعرة من شعره وصارت الاشياء كلها
مكشوفة بارزة لها وفوض اليه البارى اشياء
من سياسته العالم ليتذ بفعلها والتدبر لها
ولعمرى لقد وصف افلاطن واوجز وجمع فى
هذه الاختصار معانى كثيرة ولا وصلة الى بلوغ
النفس الى هذا المقام والرتبة الشريفة فى هذا العلم
وفى ذلك العالم الا بالتطهر من الادناس فان الانسان
اذا تطهر من الادناس صارت نفسه حينئذ صقيلة
يصلح ويقدر ان يعلم الخفيات من الغيوب

وقوة هذه النفس قريبة اليسيرة الشبه من قوة الاله
تبارك وتعالى اذا هي تجردت عن البدن
وفارقته وصارت في عالمها التي هو عالم الربوبية
والعجب من الانسان يهمل نفسه ويبعدها من
باريها وحالها هذه الحال الشريفة وقد وصف
ارسطاطاليس امر الملك اليوناني الذي عوج بنفسه
فملك لا يعيش ولا يموت ايام كثيرة كل ما آفاق
اعلم الناس يفنون من علم الغيب وحدثهم بما رأى
من الانفس والصور والملائكة واعطاهم في ذلك
البراهين واخبر جماعة من اهل بيته بعمر واحد
واحد منهم فلما امتحن كلما قال لم تجاوز احدهم
المقدار الذي حده له من العمر وخبر ان خسفا
يكون في بلاد الاوس بعد سنة وسيل يكون في موضع
آخر بعد سنين فكان الامر كما قال وذكر ارسطاطاليس
ان السبيل في ذلك ان نفسه انما علمت ذلك العلم

لانها كادت ان تفارق البدن وانفصلت
عنه بعض الانفصال فرأت ذلك فكيف لو
فارقت البدن على الحقيقة لكانت قد رأت
عجايب من امر الملكوت الاعلى فقل للباكين
ممن طبعه ان يبكي من الاشياء المجربة ينبغي ان
يبكي ويكثر البكا على من يهمل نفسه وينهمك من
ارتكاب الشهوات الحقيرة الخسيسة الدنية
المموهة التي يكتسبه الشره ويميل بطبعه الى طبع
البهايم ويدع ان يتشاغل بالنظر في هذا الامر الشريف
والتخلص اليه ويطهر نفسه حسب طاقته فان
الطهر الحق هو طهر النفس لا طهر البدن فان العالم
الحكيم المبرز في التعبد لباريه اذا كان ملطخ البدن
باكماه فهو عند جميع الجهال افضل عن العلماء افضل
واشرف من الجاهل الملطخ الجسد بالمسك والعنبر
ومن فضيلة المتعبد لله الذي قد هجر الدنا ولذاتها

الدنية ان الجهال كلهم الا من سخر منهم بنفسه
يعترف بفضله ونجدته ويفرع ان يطلق منه على
الخطافيا ايها الانسان الجاهل الا تعلم ان مقامك
في هذا العالم انما هو كلمحة ثم تصير الى العالم الحقيقي
فتبقى فيه ابد الآبدين وانما انت عابر سبيل في
هذا الامر ارادة باريك عز وجل قد علمته جله الفلاسفة
فالامر كما حكينا عن الفلاسفة واختصرناه من قولهم
ان النفس جوهر بسيط فتفهم ما كتبت به اليك
يكن به سعيدا اسعدك الله تعالى في دينك واخرتك
والحمد لله رب العالمين وصلوة على محمد وآله اجمعين

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

مختارات من نوادر الفلاسفة

سئل افلاطون كم ينبغي ان يكسب الانسان
من المال فقال المقدار الذي لا يحتاج معه
الى الملق والمداراة ولا يعوزه ما يضطر اليه وقال
ليس ينبغي للرجل ان يشغل فكره فيما ذهب منه
لكنه يعنى بما بقي وقال لتلامذته اذا كسلتم عن علوم
الرياضات فخوضوا في غريب الملح ليستجمعوا لها
وقال العاقل صديق الناس الا من اساء اليه والاحمق
عدو الناس الا من احسن اليه لما مات ارسطاطاليس
اتخذ تلامذته صندوقا من نحاس واودعوه جثته
ووضعوه في بيت الحكمة فكلما اشكل عليهم شيء من
العلوم حضروا قرب الصندوق وتناظروا في
ذلك المشكل فكان يخيل عليهم ذلك الشك ويهتدون
للصواب فيه بتوفيق الله اياهم ارسطاطاليس

قيل له ما الذى هو فوق كل شئ وما الذى هو تحت كل شئ
وما الذى هو موافق لكل شئ وما الذى لا موافق الاشياء
فقال اما الذى جعله الله فوق كل شئ من خلقه
فالعقل واما الذى هو تحت كل شئ فالتوانى والبطالة واما
الذى هو موافق لكل شئ فلين الجانب ورحب الذراع
واما الذى لا يوافق الاشياء فالكبر وقال للاسكندر
ان اردت ان يكون عملك كله خيرا فاستعمل اهل
الخير وقال الانهماك فى اللذات الحسية هو القرب
من البهيمية والبعد من الملكية وقال من يئس عن
شئ استغنى عنه وقال اذا رغبت فى المكارم
فاجتنب المحارم الاسكندر سئل عن شجاعة
اصحابه فقال لم اسمعهم يقولون قط فى كم العدو بل
يقولون اين العدو وسئل بما بلغت ما بلغت فى
المدة اليسيرة فقال لانى لم اوخر شيئا عن وقته ولا
صرفت [illegible] وقيل له ان فلانا يجود فى السكر

قال لا تحمده عليه لان السكر مباين للعقل وبلغه
موت صديق له فقال ما يحزنني موته كما يحزنني اني
لم ابلغ من بره ما كان اهله منى وسأله زيتون الشاعر
الف درهم فقال ما ايسر ما طلبت فاعطاه عشرة
الف درهم فقال زيتون سألتك ايها الملك
بقدري فابيت ان تعطيني الا بقدرك وسأل ديوجانس
جالس عن الشرف والغنا فقال الشرف اجتناب الرذائل
والغنى عن النفس وقال المال الحرام كمودة الاشرار
لا بقا لها والمال مع سوء التدبير كالبيت الذى لا قيم
عالم فيه فلا بقاء له وقال يجب ان يكون معرفة الملك ما
بابعد الرعية منه كمعرفته باقربهم اليه ديوجانس وقد
ضيفه احد مياسر اهل زمانه فدخل داره فرأى بغاية النظافة
والزينة بالفرش والتصاوير فيحرك بربصاق واذا به فنظر
ويسره وتحتا وفوقا ليبزق فلم ير موضعا لبزاقه فبصق
فى وجه صاحب البيت فقال لرفى ذلك فقال لم ار موضعا

اخس ولا اخلى من الحكمة فى هذه الدار الا وجهك اذا
احتفلت واجتهدت فى تزيين دارك واغفلت نفسك
عن تزيينها بالحكمة نبصقت عليك لعلك تقبل
على تزيين نفسك وتعرض عن تزيين ما هو خارج عنك
انفة من يبصق عليك فاقبل الرجل بما اشار عليه
واخذ فى تعلم الادب والحكمة وصار من تلامذته
وعيره رجل بالفقر فقال لم ار احدا عذب على فقره
وان الذين يعذبون على الغنى لكثير ٭ وقال الكبريا
رداء الله ومن تكبر فقد نازع الله رداه ٭ وسيل
عن اشعر اليونانيين فقال كل واحد عند نفسه وعند
الجمهور امروس ٭ وقيل لم تبغض الناس قال ابغض
اشرارهم لسيرتهم الخبيثة وابغض اخيارهم لانهم لا يحفظون
اشرارهم ٭ ودخل على الاسكندر وعنده شاعر ينشده
قيل له الا تسمع الى قول هذا الشاعر فقال لى شغل اهم
من الاكل [illegible] كذب ٭ وقال الموت خير من الحيوة

النكدة ٭ وقال لقد عزت على الحر المسئلة وهى كالنار
فى جوفه ٭ وقال الحكيم آمن فى اوقات الغموم ٭ جالينوس
سمى جالينوس الفاضل على الاطلاق لفضله وشفقته
على الناس غنيهم وفقيرهم وكان الضعفاء والفقراء
معانيه اميل منه الى الاقوياء الاغنياء بل كان يقصد الفقراء
لمعالجتهم ولو كانوا على فرسخ ويقيم على مداواتهم الى ان يأتى
المريض احد طرفيه البرء او الفوت ومن شفقته جالينوس
ولطف حيله لازالة المرض عن المرضى ان صاحب سوداء
وسوس اليه ان حية دخلت جوفه وهو نايم فى موضع
كدى وكان يتجزع لذلك فاتاه جالينوس وعلم
بحاله وقصته فلم ينكر بل وافقه على ظنه حتى اطمان العليل
الى قوله وانه برئ وقال له ما كان ينبغى لكان تنام فى
ذلك الموضع اذ كنت تعلم انه كثير الحيات فاما اذ كان
ما كان فانى اخرجها من جوفك بعلاج لا يضرك حتى سكن
الرجل اليه فامره جالينوس باكل الطعام ما احتملت معدته

ثم طلب حية وجاء بها مع دوائها فسقاه الدواء وشد عين
المريض وامر بطشت يقي فيه فلما قاء ارسل الحية في
ذلك الطشت خلال قيء ثم فتح عينيه فقال له انظر
الى الحية فقد استرحت منها فلم يشك الرجل في خروجها
من جوفه ولم يعلم بالحيلة حتى ارتفع عنه تلك الوساوس
من الرجل اذ ظن ان الحية قد خرجت من جوفه ٭ وقال
ان وجب الاشياء على الانسان تعلم صناعة من الصناعات
وحرفة من الحرف والاقبال عليها فاما الفلاسفة قد استغنوا
بها عن غيرها من الصناعات فان الصناعات
والعلوم كلها تحتها ٭ وقال من فارق الاشرار عد في
الاخيار وان يتخلق بهم فان مجانبة الشر هو الخير ٭ وقال
ليس الرجل الحكيم يشرف بحسنه انما يشرف حسنه به
وقال معرفة الرجل نفسه هي الحكمة العظمى وذلك ان كل
واحد من الناس لافراط حبه لنفسه بالطبع يغلط في
امر نفسه فاها احمق حمقاء هي عليه ويعمى هذا الظن في

نفسه

نفسه في طول الزمان حتى يصير الى العجب ٭ وقال عودوا
اولادكم الاخلاق الجميلة في صباهم فان العادة قل ما تتخلف
عن الطبيعة وعادة الخول تدل على عادات اسيادها ٭
فراطيس قال ينبغي للمرء ان يكون في الدنيا كالمدعو الى
وليمة فما ادنى منه تناوله وما جاوزه لم يحبس عليه ٭
وقال مراقبة الله راس كل حكمة والجاهل غافل خلو
منها ٭ وقال الزينة زينتان زينة الحكمة وزينة
المال فاما زينة الحكمة فالصالحات الباقيات
وزينة المال والملك فمضمحلة لا بقاء لها ولا عهد
ديمناس سئل اي شيء احمد في الصبا قال الحياء والحرص
على تعلم العلم النافع ٭ وعاب قوم من المترفين عيشه
فقال لهم لو اردت ان اعيش عيشكم لقدرت
عليه ولو اردتم ان تعيشوا عيشي لما قدرتم عليه
وسئل لم ليس لك مال قال لان السفل زاحموني
فيه فيلامون الملك قال الامل الطويل يعمر القلب

وينسى عاقبه **دلقوملس** سئل طلب الحكمه
افضل ام طلب المال قال اما للدنيا فالمال واما
للآخره فالحكمه قال وقد شبه الحكماء الحكمه بالشمس التي
لايفارقها نور ما وحيث طلعت انارت **فلاطيس**
سئل بعضهم وكان يختضب بالسواد لم تختضب
بالسواد قال اكره ان ياخذوني بحنكه المشايخ فلا
يجدون عندي وراي كاتبا بخط مقرمط فقال له
نعم عونك على العمى وقيل لشاعرين منهم احدهما مداح
والآخر هجا فقال المداح انا اصفهم بما يجب ان يكونوا
عليه وقال الهجا انا اصفهم بما يعلمون ٭ وقال بعضهم
ان الرجل اذا وثق لمودة رجل فلا يضره قله الالتفا
قوتاغورس قال طلب المال ذله والطمع دناءة والعفاف
اكرم فضايل النفس ٭ وقال لايكون الرجل من اهل
الخير حتى تامنه عدوه **هرمس** قال بعض اهل علم
احكام النجوم التقليد انه كان اول من اخترع

علم احكام النجوم واقدم من تكلم فيها ويقولون
هو الذي اظهر هذه الاسماء اعني اسامي البروج والكواكب
وهو الذي رتبها هذا الترتيب وقسمها هذه القسمة
ونسب اليها البيوت والاشراف اعني نسب الى
الكواكب البيوت والاشراف وغير ذلك فاما
الاعاظم من فلاسفه النجوم مثل بطلميوس صاحب
المجسطي وبطلميوس صاحب الاحكام ودورسوس
واليس وامثالهم فانهم لم يقروا بذلك ولا
تقلدوا هذا الراي وكذلك المحدثون مثل ماشاء الله
وابو علي الخياط وابو معشر البلخي وامثالهم لم يقروا بما
وصفت ولا يقلدوا هذا المذهب ولا صححوه لكنهم
فضلوه على سايرارباب الاحكام واتخذوا منه اراء
كثيرة فيها ٭ وقال لاينبغي للعاقل ان يستخف بهذه
الاشياء الثلثه السلطان والعلماء والاخوان فان
من استخف بالعلماء افسد عليه دينه والاخوان

افسد عليه مروته ومن استخف بالسلطان افسد عليه
عيشه فى دهره ۞ وقال رجلان يهون عليهما كل شئ العالم
الذى يهون عليه علمه والجاهل الذى لايدرى ماهو فيه ۞
وقال لتلامذته تعودوا مجالسة الحكماء تستضوا بضيا
نهم فان كلامهم راحة للنفوس ومعالجة للابدان ۞
سولون سئل اين يوجد الحكمة فقال حيث يوجد
الامانة والمعرفة بانه جل ذكره وراى قرويا عليه ثياب
فاخرة يتكلم فيلحن فقال ياهذا اما ان تتكلم بما يشبه
شانك واما ان تلبس ما يشبه كلامك اميروبس قال
من احسن بانه يموت فليس ينبغى ان يغتم لامر صعب عليه
يعرض له لانه لايمكن ان يتوهم الى ماهو اصعب عليه من الموت
فى الطبيعة بقراط قال الطب هو حفظ بما يلايم
الاصحاء ودفع المرض بما يضاده ديمقراطيس قال
لابقاء نظم الغمام ولا لمودة الاشرار وقال يجب
على الانسان ان يتنزه نفسه وينظفها من الاخلاق الدنيه

كما ينظف بدنه من الاوساخ ويغسل بالاخلاق الجميله
المرضية كما يغسل نفسه من العرق والنجس سقراط
قال ينبوع فرح الانسان القلب المعتدل المزاج وينبوع
فرح العالم الملك العادل وينبوع حزن العالم الملك
الانسان القلب المتخلف المزاج وينبوع حزن العالم
الملك الجاير وقال ليس بحكيم من اذن لاحد بالشر او
رضى به وقال لتلميذه دع المزاح فانه يدو العداوة
ويذهب الهيبة ويقطع الصداقة ويحقد الشريف ويجرى
الدنى افلاطون قال ارسطاطاليس قال افلاطون شيخ
الفلاسفة وزعيمهم انى صرت ها هنا اسيرا قد اخطات
يعنى بالاسر ارتباكه بالشهوات واستعماله الحس واشاره على
الافضل الاشرف الذى هو العقل قال وانما خلاصنا
من الاسر عودنا الى عالمنا الاشرف العقلى بان نكون
ونحن فى عالم الحس موثرين لاستعمال الاشياء العقلية
دائبين فى عشقها غير مقصرين فيها ولا موثرين لاستعمال

زعيم القوم سيدهم

الحسيات عليها فاما اذ كنا ونحن مربوطون بالحس متصرفين
عنه باهوائنا واستعمالاتنا الى العقل كنا ونحن في عالم
الحس كأنا في عالم العقل وكنا حذرا اذا انحل ربطنا
بالموت ان لا يلتفت اليه ولا نتاسف عليه بل يتحد
ويتصل بالعقل الذي قد الفناه واستعملناه وملنا
باهوائنا اليه وهو جوهر انفسنا في الاصل فيصير في اللذة
الحق والسرور الدايم الذي لا نفاد له الذي ليست
لذته بالعرض بل بالذات فاما اذ كنا ونحن في عالم الحس
مللنا الى الحس واستحالنا اياه والتذاذنا بلذات
الزورة الكاذبة الموهمة التي هي الالام على الحقيقة
فانا اذا انحللنا من ربط الحس كان شوق انفسنا
الى الحس الذي اثرنا دناية على شرف العقل ونحن
يومئذ على اشتياقنا الى الحس وعشقنا له بالبعد
عنه لان الموت هو عدم الحس فيضر انصرافنا
الى [illegible]
جوهرنا وفيه اللذة الحقيقة

سببا لدوام الالم علينا ولانا اذا اشقنا في تلك
الحال الى الحس وعشقناه فقد اشقنا الى ما هو
بعيد عنا والغايب عن معشوقه في الم شديد
وحزن طويل فاذا يعرض لمن مال الى الحس واستعمله
وانصرف عن العقل واثر الحس عليه الالم الدايم الذي
لا الم فوقه واعتبر ذلك بحال من لم يقوم الرياضات
الفلاسفة عند حضور اجله وحين يقدم للقتل كيف
يجزع من حلول الموت به ليس حلول الموت شيء غير
مفارقة الحس الذي من عشقه ومال بكليته اليه فاذا
كانت هذه حاله ولم يفارق الحس بكمال فكيف اشتمت
مفارقته له فيكون حاله اذا في الم لا ينقضي وجزع
لا ينتهي لان نفسه يبقى معلقة بشيء من الجسد مشتاقة
الى الحس الذي اثره جاهلة بما صارت اليه نافرة عنه
فهي لا تستلذ مصيرها اذا ما صارت اليه ولا يستقر
فيه وتلك دار الخلود والموطن الذي يدوم على الانسان

الكون فيه ويتصل له الحال التي يصير اليها بعلمه
الذي قدمه في هذه الدار الفانية التي لا يدوم فيها
سرور ولا حزن ما الالم الذي يعرض هناك لمحب هذه
الدار وما فيها من المحسوسات دايم لا ينقضي ومتصل
لا ينقطع فاما من احكمت الرياضة واطلعت نفسه على دناءة
الحس وما في هذه الدار من المحسوسات فانا نرى حاله
عند حلول الموت به والخلال ربط الحس عنه على ضد
حال من يعشق الحس فانه يفرح لحلول الموت وانقضاء
الاجل فرح الحبيب بالحبيب لانه قد اعتقد ورأى
ان حياته بعد الموت ولذاته بعد فقد لذات الحس
التي هي الالم بالحقيقة فمتى خلصت هذه النفس المرتاضة
الى عالمه العقلي وقد اكتسبت هذه المعاني واعتقدت
هذا الراي في العالم الحسي لم يستوحش في العالم العقلي
لانها ترد على شئ قد اشتاقت اليه تحدقديما وعشقته
طويلا فه ظفر بمعشوقه ومشتاق وصل الى

معشوقه فيصير بمنزلة عاشق ظفر بمعشوقه في عالمها
حيث بذاتها ناطقة بجوهرها بعيدة من الآلام المضرة
بها مغتبطة بمكانها ناطقة ايضا بالحيوة والنطق لها
فمن ذاتها واما بعدها من الالم فلبعدها من عالم
الكون والفساد واما اغتباطها بمكانها اكتسبته
من علمها المقدم لها بشرف ذلك المكان وفضله
فبالميل الى الدنيا والمحسوسات فيها وربط النفس
بالشهوات الحسية يكسب صاحبها الالم الدايم
لان لذاتها لا تصفو له في الدنيا لانها آلام كما بينا
انها آلام بالحقيقة وهي يفضي به في المعاد الى الآلام لا
ينفد وادوجاع لا يتناهى مختارات من نوادر الفلاسفة
فيثاغورث قال لتلامذته لا تطلبوا الاشياء ما يكون
بحسب محبتكم ولكن اجتنبوا من الاشياء ما هي محبوبة في
انفسها وقال لرجل احذر مصادقة الاشرار ومعاداة
الاحرار وكان يقول كثيرا لا ينبغي للعاقل ان يحزن على الميت

فان ذلك قد جرى في الطبيعة انما الحزن على موت
الناموس وعلى حيوة من كان رديا في حيوته وقال
هلك لراع كبشه فنذر لله ان اظفره الله باللص ان يقرب
اخروفا فتوجه في طلبه فاذا الاسد قد افترسه فقال يارب
قد كنت نذرت لك ان دللتني على اللص قربت لك
خروفا فالآن ان خلصني من اللص قربت لك فوزا
وقال صديقك الوفي الرضي النقي الحكمة لا تفارقك
ابدا الآبدين ولا يسلمك الى الاعداء وهو عليك رقيب
شفيق يحفظك من التلاشي والبلى فاما المال
فلا وقال ولا عهد تفارقك اسرع ما يمكن ويسلك الى
اعدائك وكل وقت يكون به اوثق بحذه احذر واجوى
هرمس من لم يعرف عيب نفسه فلا قدر لنفسه عنده
وقال الاستخفاف بالموت هو احد فضايل النفس سولن
سئل عنه اي شي اصعب على الانسان فقال ان يعرف
عيب نفسه [illegible] عملا لا ينبغي ان يشرع فيه من الكلام

والافعال وسئل عنه عن الحرية اكتساب ما شاكل فعل
الاحرار من الخيرات وسئل ما الشي فقال ليست الحرية
حرية الجنس ولكن الحرية اكتساب ما شاكل فعل الاحرار
من الخيرات وسئل ما الشي الذي يجب على طالب الحكمة
ان يبعد عنه فقال الحياء عن التعلم وقبول الشي بغير
البرهان اميرس الانسان الخير افضل من جميع ما على الارض
من الحيوان والانسان الشرير اخس واوضع من جميع ما على الارض
من الحيوان بقراط سئل عن العيش فقال الامن مع الفقر
خير من الغنى مع الخوف ديمقراطيس قال يجب ان تاخذ
في العلوم بعدان تنقي عن نفسك العيوب وتعودها
الفضايل فانك ان لم تفعل هذا لم يمكنك ان تنتفع
بشي من العلوم وقال لاخيه ليكن غناك بمالك
ما تصلح به معاشك وغناك في دينك ما ترضى به خالقك
وقال مثل من قنع من العلم بالاسم كمثل من قنع من الطعام
بالرايحة وقال الكسل والذ

من العيوب وهما علتا كل بلاء وسببا كل مصيبة وشقاء
وليس شارب السم والقاذف في النار باعظم بلية وضرر
من التواني فيما يضره التواني فيه ولما راى سقراط
الرجل الذى حمل السم اليه ليسقيه قال يعلم ناولنى الكاس
وهو اهش ما كان قبل ذلك الوقت فتناوله وشربه طيب
ما شرب من الشراب اللذيذ كان يمسح اعضاءه ويقول
بلغ السم هذا الموضع الى ان فارقت نفسه جسمه وحكى
ان سقراط كان يتشرق فى الشمس على ظهر جبة فوقف
عليه يوما طيماوس الملك فقال له يا سقراط ما الذى يمنيك
منا فقال الشغل بما يقيم الحيوة فقال الملك لو اتيناك
كفيناك ذلك وظن انه يعنى به المعاش وانما عنى به
الحيوة الدايمة فقال له سقراط لو وجدت ذلك
عندك للزمتك ما لزمتنى الحاجة الى ذلك قال الملك
سل حاجتك فقال حاجتى ان تزيل عنى ظلك فقد
منعتنى [illegible] الشمس فدعاله الملك بكسى فاخرة

لسقراطه

وديباج نفيس من ملابسه وجواهر فايقه ثمينه فقال
سقراط وعدت ما يقيم الحيوة وبدلت ما يقيم الموت
ليس لسقراط حاجة الى حجارة الارضين وهشم النبت
ولعاب الدود ان الذى يحتاج اليه سقراط هو معه حيث
توجه فقال له مزاح كان مع الملك حرمت نفسك نعيم الدنيا
ولذاتها فقال سقراط ليس يعجب ان يكون نعيم الدنيا عند
من رضى ان يشبه القرود ان يكون بطنه مقبره الحيوان
ويوثر عمارة الفانى على عمارة الباقى وقال الموت موتان
ارادى وموت طبيعى فمن مات موتا ارادتيا كان موته
الطبيعى له حيوة وقال من احب لنفسه الحيوة اماتها
وقال الحكمة سلم العلو فمن عدمها عدم القرب من بارية
جل ذكره وتقدس وقال حيث الشراب واللهو
لا يكن للحكمة والعفة وقال الاقلال حصين للعاقل
من الرذايل وطريق للجاهل اليها وقال اسهل الحق
واحدة لطيفة غامضة قليلا

الضلالة كثيرة واسعة كثير من يقتحم فيها وقال كما
ان البدن الخالي من الروح يفوح منه رايحة النتن كذلك
النفس العديمة الادب يحس نفحها بالكلام والافعال وكما
ان نتن البدن الخالي من النفس يحسه ذلك البدن بل الذين
لهم الحس كذلك نقص النفس العديمة الارز ليس
يحسه تلك النفس بل يحسه الادباء واستشاره رجل
في التزويج فقال احذر ان يعرض لك ما يعرض للسمك
في الشبك فان ما هو خارج عنها يرد م الخلاص منها
وسئل عن افضل العلوم فقال الدخول فيها يرد م
الدخول عنها وما لج فيها يرد م الخلاص منها وسئل عن
افضل العلوم فقال ما العامة فيه ازهد افلاطون
قال ارسطاطاليس قال افلاطون شيخ الفلاسفة
وزعيمهم اني صرت ههنا اسيرا قد اخطاب معنى
بالاسرار تباكه بالشهوات واستعماله الحس وايثاره
على [illegible] الذي هو العقل قال وانما

خلاصنا من الاسر وعودنا الى عالمنا الاشرف العقلي
بان يكون وتحن في عالم الحس مؤثرين لاستعمال الاشياء
العقلية دايمين في عشقها غير مقصرين فيها ولا مؤثرين
لاستعمال الحسيات عليها وسال شاب ميت فقال
يا افلاطون اتى لك هذا العلم والفهم فقال لاني افنيت
الزيت في سراجي اكثر من الشراب الذي شربته انت
وسيل باذى يضطرب له جميع الناس فقال برجوع
الموتى ومطالبتهم الاحيا بما خلفوا عليهم وقال الموت
موتان موت طبيعي وموت ارادي اكتسابي فالموت الطبيعي
عدم الحس بمفارقة الروح الجسد والموت الاكتسابي
اماتة الشهوات بالرياضة حتى لا هوق منها شيء ولا
يحرص عليها فيسلم في الدنيا والآخرة من الآفات
المضرة بالعقل وقال الرجل الشكور يتحمل في جنب
حسنة الف مكروه ممن ابلاه تلك الحسنة كما ان الذنب
بطي الانكسار سريع الالت

حسنة بسيئة واحدة مثاله كانا الزجاج سريع الانكسار
بطئ الالتيام ارسطاطاليس قال الكندى رايت الحكيم
مصورا فى كتاب وفى يده كتاب مكتوب فيه لم ازل
اشرب فان زاد عطشا حتى عرفت البارى
فلما عرفته رويت عن غير شرب وسئل لم ظفر
الاسكندر فى تلك الايام القلايل على ملوك الدنيا
قال بما اظهر من عدله فى حسن تدبيره الاسكندر
قيل له لم لا تكثر الكنوز وتدخر الاموال والخزائن فقال
نحن نجعل اموالنا الرجال وذخايرنا الملوك وخزائنا
الحصون والمدن قيل لبعض الحكما من اهل زمانه لم
ادرك ما ادرك ذو القرنين فقال ثلث خصال كان
اذا قال صدق واذا وعد امضى واذا وعد وفى
واذا اوتمن ادى وقيل لارسطاطاليس لم ادرك
الاسكندر ما ادركه فى ايام قلايل فقال ببذل العدل
تظ للامور وحسن السيرة فى

السياسة وانه كان رسول نفسه حيث ما توجه
ولم يتكل فى اعماله الا على الكفاة ولم يوخر امر يومه لغده
ويقول بعضهم انه لم يكن نبيا ولكن عبدا صالحا احب الله فاحبه
واتاه الملك وكان يوصى اصحابه ويقول جودوا على اقربائكم
واكرموا اخوانكم واحسنوا الى المتقاضى اليكم وكان ينادى على
مايه اصوات يا معشر الناس التمسك بطاعة الله احسن
من الوقوف على المعصية واسلم فان الطاعة تحدى
والمعصية تردى وقيل له عند الظفر لم تسترق الاعدا
قال لانى لا احب ان اكون ملك العبيد بعد ان كنت ملك
الاحرار وسئل الشجاعة افضل ام العدل فقال
العادل يستغنى عن الشجاعة وما يرتفع بالعدل اكثر مما
يرتفع بالشجاعة لانه بعض قواده على مباشرة الحرب بنفسه
فقال ليس من الانصاف ان يقاتل عنى غيرى ولا اقاتل
عن نفسى جايسونس قال السنة حسنة والحكمة
افضل منها لان السنة تقهر ما

يفهما البعد عنها وبها ينال الفايدة المودية الى كل فضيلة
لا عما ساك الطعام والشراب والجماع وقال الدنيا غير باقية
على احد فاذخر وا منها ذكرا حسنا بعدكم ذوانس قال العالم
كلما ازداد فيه رغبة وفي درك ما سغى حرة كالسابح في البحر
كلما امعن ولج ازداد حيوة وياسا من بلوغ نهايته
دسيس قال مرديو جانس لرجل جاهل ياكل لوزا فقال
له مستهزيا يا ديوجانس لم صار بعض اللوز مرا قال لان
مثلك ياكله قال سال انسان شريرا بقراطيس كيف
ينبغي ان يكون الرجل الفاضل فقال ان يكون غير شبيه
بك سيل سقراط اي البهايم اجمل فقال النسا
وسيل ديوجانس ما الغنى قال الكف عن الشهوات
وحضر طيموبس في صحرا فقال له رجل ما احسن واتره
هذا الموضع فقال اي لعمري لو لم تحضره قال افلاطن
ان المرء تتفي ثلث مواطن في القرب من الملوك
او في المال اذا جمعه فمن لم يتغير

خلقه في واحد من هذه المراتب الثلث هو صحيح الحكم
صحيح المعاملة فيثاغورس اللجاج حسن في اظهار
الفضايل اذا لم يشبه الحسد وقال الاسطقسات
اربعة اثنان منها للكون واثنان منها للفساد
فاما الاثنان اللذان للكون فالحرارة والرطوبة واما الاثنان
اللذان بهما الفساد فالبرد واليبس وقال لا تستصغروا
الامور وهو صغير اذا ورد عليكم وهو قابل للنمو والكبر
اخران وعظت سدبنا فترفق به ليسلا يخرج الى المكاشفة
اخران اردت ان تعظم محاسنك في عين الناس
فلا تغطن في عينك اخر كما لا يشبه الوجوه الوجوه كذلك
لا يشبه القلوب القلوب فيثاغورث من لم يقهر
نفسه جسده فان جسده قبر لنفسه اسر في الحرب فيلسوف
فرض على البيع فقال المشتري اي شيء تعلم قال اعلم
اني حر فخلى عنه اخر قال ولا تعد خيرا من اذى انسانا
من اجل الاشياء الزايلة وقيا

احمد عاقبة قال الايمان بالله وبر الوالدين في قبول الادب
قال الحكيم الشيء الذي لا يدوم لك نفعه ابدا لا تسئله
من ربك لان كل المواهب هي من الله ولذلك يجب
ان تسئله النعمة التي تثبت معك على الابد امر الاسكندر
لاصحابه باوانى فضة فقيل لديوجانس خذ ما امر لك بها
فامتنع من قبوله وقال ايها الملك انا الى ما املاء منه
بطني احوج مني الى هذا سقراط قال لا تلتمس الخير
من الاشرار فان عطية كل امرئ على قدر همته وقال
اماحرسس افعل من الخير ما امكنك فان الشر تقدر
عليه في كل وقت وقال بعضهم الحاجة الى العقل اقبح
من الحاجة الى المال نظر سموسدس الى مصارع يفتخر
بغلبته لمن صارعه فقال له اتغلب من هو اقوى منك
كذبت لو كان او من هو مثلك او من هو دونك فقال
من هو اقوى مني فقال كذبت فقال من هو مثلي قال
كذبت [illegible] لتاديتما فقال من هو دوني

فقال كل انسان يغلب من هو دونه قال آخر لا تسئلن الله
شيئا هو لك لان الله عز وجل يعطي كل انسان
ما يكفيه لكن اطلب منه ما ليس لك وهو ان يفتعل
بما لك اماحرسس شرف النفس هو ان يقبل النعم
والمكاره قبولا واحدا وقال الدهر زمان ساكن والزمان
دهر تعده الحركات آخر نظر رجل الى رجل سيدفع عليه
في مجلس فلم يبغض فقيل له ذلك فقال هذا الحايط
قبالتنا ارفع منا اجمعين ولا ارى احدا يغضبه ذلك
وانما اغضب لان يرتفع همته همتي آخر كما ان الريح
تشب النار وتذكيها كذلك الشدايد يظهر جمال الفطنة
وتبدي محاسنها آخر كما ان السهم اذا صك حجرا
بناعنه ورجع الى الرامي فكذلك الكلمة السوء اذا رمي بها
المرء الصالح لم ينجع فيه ورجع العيب الى الرامي بها
ديوجانس ان رجلا من عتاة سفهائهم ركله برجله كلتيهما
او ثلثا واخذ براسه يعضه ثم

فى طلبه واعجزهم فانصرفوا حزين يهلهلون فلما
سكنوا قال لهم ما دعاكم الى طلب الهارب
قالو ليغتص لك منه قال ارايتم لو ان بغلا رمحنى
لكنتم راميجبه قالوا لا قال فلو ان كلبا عضنى اكنتم
عاضنه قالوا لا قال فهذا بمنزلة اولئك دعوا اخلاق
البهايم والتشبيه باهلها واطفوا نار الغيظ
بالكظم لديوجانس من صديقك قال الذى
لا يغضب عن الحق قال افلاطن انما يغوص
الحواس فى طلب الشئ بقدر ما ساعدها العقل
وامدها من نوره قال فيلسوف كما ان اوانى
الفخار يمتحن باصواتها ويتفحص ليعرف صحيحها من
مكسورها فكذلك الانسان الذى خلق من الطين
يمتحن بمنطقه ليعرف صوابه من خطايه وقيل كما لا
يستطيع الانسان ان ينظر بعين الى الماء وبعين الى الارض
لانسان ان يصرف ذهنه

الى الامور الشريفه والدنيا معا فيلسوف للاخوان
انفس الذخاير فينبغى ان تاتى لاكتساب الاخوان
وتصيد بعضهم ببعض كما يصاد بعض الطير ببعض
الطير ببعض وترسل الحمام ليذهب فياتى بغيرها
وقيل لافلاطون لم اذا اصابك الشئ الذى تسر
بمثله لم يتبين سرورك به وكذلك اذا اصابكم غم فقال
لان ليس جميعا اما ان نيز كانا واما ان نيز كما و
سئل هل يمكن ان يفعل البر دايما فى كل وقت
فقال نعم لان البر الافضل هو شكر الله تعالى وحفظ
الفكر من سهوه الحطبه وكلاهما ممكن للانسان فى
كل وقت وسئل باذى يعرف الانسان انه عادل
فقال بان لا يفعل فعلا يضر احدا ولا يتكلم بكذب
لسبب منفعة نفسه سئلت فيثاس نبت ارسطو
طاليس اى شئ احسن بالمراة فى الطبع فقالت الحمرة
التى تعلو الوجه من الخجل

الملك فقال ما الذى ينتفع به طالب الحكمة
قال المعرفة بالله والاحتفاظ بالشرايع والسنن
الصالحة طيماوس ان من تولى امرا من امور الناس
فقد يجب عليه ان يكون ذاكرا لثلثة اشياء احدها
ان يده مطلقة على قوم كثير والثانى ان الذين
يده مطلقة عليهم احرار لا عبيد والثالث ان سلطانه
انما يثبت مدة يسيرة قال سقراط ان يكون من العيش
البدن سمجا باوساخ العيوب ويكون النفس دينة
واقذار قد غشيته ان يكون مزينا من خارج بثياب
نظيفة فاقبح من ذلك ان يكون النفس دينة باوساخ
العيوب ويكون البدن من خارج مزينا قال ديوجانس
ان لم تيسر لك البلوغ فى العلم من تلقاء نفسك
مبلغ القدماء فينبغى لك ان تستعين بعلمهم وذلك
انهم قد خلفوا لك خزاين العلم فى كتبهم فافتحها و
عما ولا يكن كاعمى فى يده جوهر

وهو لا يعرف حسنه البون الملك لا تحقرن من
الخير قليلا تفعله فان القليل من الخير كثير الاسكندر
وقد سئل اطباءه عن رجل من اصحابه عليل
فوثب ما بين الملهى فقال سلنى عنه ايها الملك
فانى كنت عنده ورايته ثقيلا وهو يقول لاطبائه
ما اشد على الموت فى عزبته فقلت له لا تخف فان
للاطباء طرقا يعثون فيها من احبوا الى القبور امير
الدنيا دار تجارة فالويل لمن تزود منها الخسارة
اوساس ام الاسكندر بعد وفاة فيلقوس خطبت
لتتزوج بها فقالت ان للخسيس من الرجال
لا صبر لى عليه وافضل من فيلقوس لست اطمع فى
وجوده وقيل للاسكندر تباشر الحرب بنفسك
قال انى استحى ان يحارب عنى غيرى وقال قبح القول
دليل على لوم الاصل وصعب العقل وقال ابلغ
الكلام اقربه من الافهام

يرى صورة الوجه وفى المحاورة الحسنة يرى صورة
النفس، وقال العدل يصيّرنا متالهين والجور
يصيّرنا سباعا والعفة يصيّرنا احرارا الاسكندر
من ترفع عن قبح الجزا دلّ على كرم اصله واعرب
عن كمال عقله، وقال ارسطاطاليس فى كتابه الموسوم
بسياسة العام بعض التغافل فضيلة، وقال
فيه لاتعمل يا اسكندر الى الغضب فانه من اخلاق
الصبيان والسباع ما رغبتك فى استعمال شئ
لو كان محمود المكان فى الدوابّ منه اكثر مما
فيك، وقال فيه من الكرم ان تعرض عن التوبيخ و
التماس هتك الكريم وان كان الكريم غير مهتوك
امرس، قال الرجل رجلان الفاعل للخيرات والكاف
عن السيات اول مرقاة الى الفاعل للخيرات ٥
غاية الادب ان يستحى الانسان من نفسه افلاطن
ان يفعله فى آخر امره فافعله

انت ايها العاقل فى اول امرك، وقال ان فكرة
العاقل فى الخطاء اعظم عند البارى من فعل
الجاهل الخطاء، وقال الانكار للحق مثل الاقرار
بالباطل، وقال من لم يعرف فضيلة الحكمة لم تجتها
وقال ليس الحكيم من نطق بالحكمة فقط ولكن
من عمل بها، وقال حيث ليس عفة ولا عقل
هناك البهيمة المحضة، وقال وكان المنادى
ينادى فى ايثينية لاتنكحوا كثيرا فتهدم
ابدانكم سريعا وتقصد اعمادكم، وقال المضطر
بالحجة الى الاقرار بما انكر افضل من القبول
بالتقليد، وقال ما حاجت نفسى
قط صفآء ذهنى

بسم الله الرحمن الرحيم

رساله لابن سينا الى الكيا ابن جعفر محمد بن
الحسين بن محمد بن المرزبان كتابى الطال الله
بقا الكيا الفاضل الاوحد وادام عزه
وتائيده ونعمته وتمهيده واخبرك من
كل خير مريده عن سلامة والحمد لله رب العالمين
وصلواته على رسوله محمد وآله الطيبين ووصل
كتاب الكيا الفاضل الاوحد اوام الله تمهيده
اعز واصل واكرم واقد وشكرت الله عزت قدرته
على ما تحققته من خبر سلامته واشطام امره واستقا
مته شكراً ابوحه عنورى على مثله فى فضله وعقله
وسالت الله عز جلاله ان تقرب ذلك بتائيد
والحاف حديد انه على ما يشاء قدير الى قوله والذى
اس فى امر النفس والعقل وبتلديم

البلخ

وتردوهم فيه لاسيما البلد النصارى من اهل
مدينة السلم فهو كما قال وقد طال تحير الاسكندر
وتامسطيوس وغيرهما فى هذا الباب وكل اصاب
من وجه واخطأ من وجه والسبب فيه التباس مذهب
صاحب المنطق عليهم وظنهم انه انما تخوض فى بيان
بقاء النفس او عدمها عند الموت حين يصف المقالة
الاخيرة من كتاب النفس وليس كذلك بل قد فرغ
سرا فى المقالة الاولى حين يناظر ذيمقراطيس فى
امر النفس واعطى الاصل لمن يفهم فى ذلك وهو
ان الشى الذى يتصور فيه المعقولات الكلية
غير منقسم فمنع ان يكون الجوهر الجسمانى
هو المتلقى للمعانى العقلية بالقبول فبقى لها
اذن جوهر قايم بذاته غير منقسم ولا منقسم حتى
يعرض له بسببه الانقسام
كل جسم وجسمانى ثم انه فى اء

لبيان القوى المرافقه للنفس في البقاء وقد دل
على ان الحسية والخيالية والذكرية ونحو ذلك والمحركة
لا يقوم بغير جسم وتبين من حلل كلامه ان الادراك
الحسي الظاهر والباطن لا يكون الا بمنقسم فاحب
ان يبحث عن القوى العقلية وابتدا بالقوة التي يقال
لها العقل الهيولاني فبين انها لا يضمحل ثم انتقل الى
غير ما فصرح بانها لا يضمحل ايضا ويدل على ان حكما
ثابتا جار مجرى الحكم الاول ولان بعض الناس
يتوهم غير هذا بناء على ظنه ان العقل الهيولاني هو النفس
الناطقة بعينها او ان العقل الهيولاني استعداد للقلب
كان المعقول يلقاه جسم القلب بهذا الاستعداد فتبلد
واسا الظن وزاغ عن المحجة المثلى والحق ان هذا العقل
استعداد لجوهر النفس لا بشئ من الجسم وانه بحسب
جوهر النفس كما حال وقد بسطت القول في ان
تتم بسطا مغنيا شافيا ولعله

والمحركة نخ

يعرض عليه اذا قدر الله الا بقاية واما كتاب يحيى النحوي
في مناقصه الرجل فكتاب ظاهره سديد وباطنه ضعيف
وفي الوقوف على تلك الشكوك والتوصل الى حلها
قوة للنفس وغرارة للعلم وقد قضيت الحاجة في ذلك
فيما صنعته من كتاب الشفاء العظيم المشتمل على جميع
علوم الاوايل حتى الموسيقى بالشرح والتفصيل والتفريع
على الاصول وتلك الشكوك ليست فما يقطن الهدايتها
الرسميون ممن تعلم فان الخلل لها مبني على فروع اصول
من كتاب السماع الطبيعي فان بين السماع وبين السما
والعالم اصولا هي فروع الاصول المذكوره في السماع الطبيعي
تصريحا بالفعل بل بالقوة ممن لم يتقدم اولا ويحيط معاني
السماع الطبيعي عن زيد تلك الفروع كان مفرطا فيما يحاوله
من تعيينه وعرض له ما عرض لفلان وفلان ويحيى النحوي
ولقد حاوك قوم مناقصته تلك [illegible] ت من
ظهورها دون ابوابها وحلوا

الموردة نخ

بما دردہ حملا عشوفا ونحن قد اوضحنا هذه المتوسطات
بين الكتابين ومن وقف عليها وجد جميع الشكوك
فى كله ليس لها روعة والذى استحيره من حالى
للتعرض لمثله فاخبره انى كنت صنعت كتابا سميته كتاب
الانصاف وقسمت العلماء قسمين مغربين ومشرقين
وجعلت المشرقيين يعارضون المغربين حتى اذا حق
اللداد يقدمت بالانصاف وقد كان يشتمل هذا الكتاب
على قريب من تسعمائة وعشرين الف مسئلة واوضحت
شرح المواضع المشكلة فى القصوص الى آخر ما تولوحنا من
المطعن وتكلمت على سير المفسرين وعلمت فى ذلك مدة
يسيرة مالو جوز لكان عشرين مجلدة فذهب ذلك فى بعض
الهزايم ولم يكن الا نسخة التصنيف وكان النظر فيه وفى
تلك الخصومات ترهة اما بعد فراغى من شئ لعملة
اشتغل ما
وان كان الاعادة ثقيلا وذلك قد كان
البعد دانه وتقصيرهم وجهلهم

المشكلة

والآن فليس يمكننى ذلك ولا لى مهلة ولكن اشتغل
بمثل الاسكندر وتاسطيوس ويحيى وامثالهم واما ابو نصر
الفارابى فصحان يعظم فيه الاعتقاد ولا يجزى مع
القوم فى ميدان وكاد ان يكون افضل من سلف
من السلف ولعل الله يسهل معه الالتقاء فيكون
استفاده وافاده وليعذرنى فى تشويش الخط وتعوج
الحروف فما تولیت مخاطبة مقدسة ثلثين
بليال لامراض سهكسى وطالت على افتخرت هنالتى
وكانت قد اقعدتنى وكفت يدى عن الخط والكتابة

وهذا اول ما كتبت بيدى وهو
من بركات معرفته والله تعالى
بمعنى والسلام
تم

صلوة حاجة رويه عن صاحب ربيعة الدار

ركعتان كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وتكون اياك نعبد واياك نستعين عشرة مرة
وتقرأ سورة الاخلاص ثم يصلي على النبي وآله عليهم السلام عشرة مرة ثم تجد
وتسأل حاجتك بعون الله

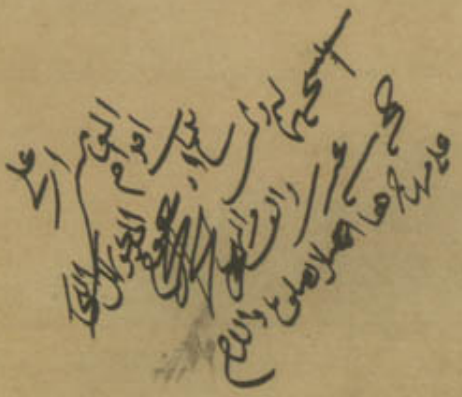

بسم الله الرحمن الرحيم عونك

بالطيف رأيت اطال الله بقاء الشيخ الرئيس شرف الملك
فخر الكفاة وادام تمكينه رجلا في ايام شبابي سئلني سؤال
ما هذه الوسعة التي تسع كل شئ التي سماها بعض الاوائل
الها وعبدوه وسماها بعضهم فضاء وبعضهم مكانا وحيزا وجهة
والمعتزلة سموه محاذاة وكلهم يشيرون اليه بحيث وأين
وذكر القاضي عبد الجبار رحمه الله في شرح كتاب
المقالات لابي علي البلخي ان اهل الفضاء يريدون بالفضاء
ما نحن نريده بالمحاذاة ومتى لم يثبتوه جسما وانه ذاهب في
الجهات ولم يصفوه بالمجاورة والحلول فالخلاف بيننا في
اللفظ لا في المعنى فقلت فانهم في التسمية على الاصابة
فقال من قال هو واسع لذاته كما قال في القرآن انما تولوا
فثم وجه الله ان الله واسع عليم فقلت أبالتقليد نعرفه ام
بالدليل فقال لا بل اعرفه ضرورة فانه ما من عاقل الا
اذا تفكر [illegible] ضرورة عند ادنى تأمله ثم لو شككته في ذلك

فقلت وما صفة ذاته التي فارق بها سائر الذوات فقال
كونه مصححا لكل موجود فقلت وما قولك مصحح فقال لولا
وجوده لما صح وجود شئ فكل شئ يحتاج في وجوده الى
وجود ذاته فقلت اهو جائز الوجود فقال بل واجب الوجود
لانه يستحيل أن يزول وينتقل [illegible] حال ولين فيه
تغيير ولا تحويل ويقتضي ذلك من حاله انه كان قديما لم
يزل وباقيا لا يزال لان القدم والحدوث حكمان من
احكام الوجود ولا يوصف بان له الاول والآخر والظاهر
والباطن بل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وحيث
ما يتنفي توجه وهو العالي في دنوه والداني في علوه كما
قال تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم قال واذا سألك
عبادي عني فاني قريب فقلت اتزعم ان الاجسام موجودة
فيه فقال اما من جهة الوهم فنعم واما من جهة المعنى
فالاجسام موجودة معه فقلت ما معنى قولك الاجسام موجودة
معه فقال اعني انه يسع كل شئ لا كما

كالمجاورة ولا لمعية العرض في الجوهر كالحلول ولا لمعية الجوهر
اللطيف مع الجوهر الكثيف كالتداخل فقلت انا لا اعقل ربما
فقال هل يصح العرض مع العرض في محل واحد اذ كانا من جنس
واحد فقلت نعم فقال وهل تعرف معيتهما فقلت بلى فقال لا
يسع كل واحد [illegible] حيزه ولا يمنعه لجئت هو فقلت اهو ذا
في الجهات فقال لا لانه ذات واحد ويستحيل للشئ الواحد ان
يكون ذاهبا في الجهات وهو الواحد ولا جزء له ولا يوصف
بالانقطاع والفطر والانتهاء والتجزيء والتبعيض يقع على
الاعداد المركبة والواحد لا يوصف بالنصف والثلث والربع
لان ذلك من احكام العدد فقلت وما استمرار وجوده فقال
بقاؤه مصححا لوجود الان منتزاعا عنى به حركات الفلك ولولا
كونه مستمرا لما صح حركة الاجسام ولا سكونها والدليل على
انه مع كل شئ قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا وهو رابعهم الآية
وقوله وهو معكم أينما كنتم فقلت وهو العالم فاد رحى سميع بصير
فقال بلى [illegible] يحتاج الى زيادة الكشف والبيان وتشم

يعلم ذلك لان هذا كله من مقتضى صفته الذاتية ولولا
تلك الصفة لما فارق جميع الذرات استدل بها على الانس
الحكيم ادام الله علوه ان يشرح لنا ما وجده في ذلك ليكون
شفاء وذخيرة البشر الجميل فقل بعضنا للاخر والسلام

جواب عن الشيخ الـ [illegible] ـمد

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يا لطيف تأملت اطال الله
بقاء الشيخ العالم وادام توفره وعصمته فاما ما نسبه
صاحب هذه الشبهة الى بعض الاوائل انه كان يعبد الفضاء
والخلاء فلم يبلغنا ذلك بل الذي بلغنا في تعظيم امر الفضاء
عن الاوائل خبران خبر من شيعة فيثاغورس اصحاب الرسوم
والالغاز اذ قالوا ان الخلاء محيط بالكل من خارج وان
الاجسام الطبيعية تجتذبها على سبيل التنفس لتتميزها وعنوا
بالخلاء الفضاء الخالي بل ما يطابق قولنا غير جسم وغير
اعم مفهوما من الخلاء فان الخلاء هو ان كان موجودا
فهو غير جسم ومع انه غير جسم قابل للا [illegible] ام اذ له

في نفسه امتداد في الابعاد فهو لا، عنوا بالخلا، القوة
الالهية التي علت ان تكون الجسم او في الجسم وعنوا بالاحاطة
التي للمقادير بالمقادير او للذوات المقادير بذوات المقادير
بل الاحاطة التي على سبيل الاستيلاء وعنوا بالتنفس الاستكمال
تشبيها للكمال [illegible] والاستكمال بالفعل الحافظ للصورة
وعنوا بالتمييز حصول كل شئ على خاص صورته التي يتفصل بها
عن غيره ولولا هذا لاستحال ان يجذب غير منجذب
واستحال ان ينجذب غير متحرك واستحال ان يتحرك غير جسم
فكان يكون ما سموه خلاء جسما وان الخبر الاخير ما
يرفع عن اسبودس الشاعر فانه قال ان الله تعالى خلق
اولا الفضاء، ثم خلق الارض بالرجفة فهذا هو ما يصح نسبته
الى الاقدمين من تعظيم امر الخلاء وطائفة بل طوائف من
الطبيعيين قد جعلوا للخلاء وجودا على حسب وجود شئ يستقر
فيه من غير ان حصلوا ذلك له فضيلة وهو لاء اصحاب ديمقراطيس
من جعل من الاوائل للخلاء وجودا

ط
لا

ولم يحاول رمزا ولا عنى لغزا لم يجعل له درجة شريفة
في الوجود بل جعل وجوده اخس واحقر من وجود الجسم
فاما الكبار المدققون المحصلون فانكروا ان يكون للخلاء
وجود بوجه من الوجوه وجعلوا اسمه من جملة الاسماء التي
تدل على معنى قايم في الذهن و[illegible] على معنى حاصل في
الوجود وبرهنوا انه ان كان الخلاء موجودا فليس خاليا عن
ذهاب في الاقطار ولا متعريا عن الاتصاف بالابعاد
وبرهنوا انه اذا كان الخلاء هذه الصفة استحال ان يتسع
فان الشئ الذي له في نفسه بعد يستحيل ان يقبل ما لا في
نفسه بعد وان تمانع الاجسام اذا كلفت التداخل ليس بسبب
كيفياتها بل بسبب ابعادها والابعاد يمتنع ان يتداخل
البتة وبينوا ان الاعراض كاللون والرائحة لا ابعاد لها
في نفسها بل انما يتقدر كلها ببعد واحد مشترك لها وهو البعد
الذي لمحلها الجسماني ولو كان لشئ منها بعد في نفسه لما
قبله الجسم وبرهنوا انه لا حركة [illegible] ولا

البرهان على عدم الخلاء

سكون طبيعي ولا قسري في الخلا وانه لو كان للخلا وجود
وكان للاجسام فيه نفوذ لكان النفوذ بقع لا في زمان
وقد برهن لهم ان كل حركة في زمان منقسم وبرهنوا انه
لا وجود للخلا وهو غير متناهي الذهاب ولا لشيء غير متناه
لهذه الصفة و[illegible] ومتناه وهذا كله كلام طويل

رد كلام عبد الجبار

مبني على اصول محمدة فاما ما ذكره صاحب هذه الشبهة
وهو عبد الجبار بان المعني بالفضاء هو المعني بالمحاذاة
فهو الغلط من كلهما فان المحاذاة صفة اضافية للمحاذي
بالقياس الى المحاذي حتى لو لم يكن احدهما استحال وجود
والخلا ان كان موجودا بالقياس فهو مما يتقرر وجوده
بذاته لا بالقياس الى غيره فلو قالا ان الخلا ما يقع فيه

الفضاء والخلاء واحد

المحاذاة لكان لهذا الكلام معنى وسوآء قلت فضاء او خلا
فاني اعني بذلك معنى واحدا ومن استنكر ذلك فليضع
كل لفظة خلا فيما يجري من كلامي لفظة الفضاء وآما قوله انهم
آما قوله وقد يتوهم مركزا فما قال

ذلك احد منهم ولا يستقيم بوجه من الوجوه ان يجعل المركز
خلآ اذ المركز نقطة والنقطة لا تسع جسما البتة واذا قالوا
ان كذى هو في المركز معناه انه عند المركز وهو لفظ يستعمل
وآما قوله انه واسع لذاته فهو مناقض لقوله انه غير متحيز
وانه واحد محض وانه لا يبعد [illegible] يلزمهم الا ان يكون
في قوله واسع لذاته رامزا او ملغزا او صارفا اللفظ عن المفهوم
المتعارف الى اصطلاح يختص به ويكون المعنى في السعة
لا انه قابل لابعاد الاجسام بانحيازها فيه فان قال هذا
فليس هذا المدبر قائما في العقول بالضرورة ولا في
الاوهام وآما ان عنى بالسعة انه يشتمل على الاجسام
ويوضع فيه فيكون واسعا فيكون كل جسم مختصا معه
بحيز وهو بعض منه اذ لا يتداخل الاجسام بل يتميز في
مواضعها ومواضعها حدودها محدودة من جملة هذا الفضاء
كل موضع منها شطر من هذا الفضاء غير موضع الآخر وما
وجد في ذاته هذا الاختلاف [illegible] شيء

دون شئ وان يشار الى شئ منه دون شئ فكيف يكون
واحدا حقا لا جزء له ولا بعض وكيف يمتلئ مما لا ينقسم ولا
بعد له مما له بعد وكيف يطابق مكان لا جزء له ولا جهة متمكنا
له جزء وجهة فهذا الذى هو الفضاء، هو شئ متوهم ذاهبا
فى كل قطر وفوق [illegible] لامر الضرورى فى الوهم فاذا اخذ
العقل مكان الوهم ظن ضروريا فى العقل وليس كذلك بل
العقل هو الحاكم ببطلانه والمقيم عليه الجلى من برهانه فاما
سبب وقوعه فى الوهم فلان الوهم تبع للحس فلا يقبل ما
لا يحس ويقبل كل شئ على نحو ما يحس به وان كان لا على نحو
ما يحس حتى انه لا يتصور ذا نهاية الا بان يجعله عنده بان يجعله
ملونا ومشكلا فاما كيفية صورة الاتباع فان اقوى الحواس
تسلطا على الوهم هو البصر والذى لا يبصر يظن انه ليس والهواء
من جملة ما عندنا شئ لا يبصر ذا نهاية لانه مشف لا لون له فيخيله
الوهم لا جسم ثم يتخيله واسعا كل شئ اذ يجد الاشياء اغنى
الا[illegible] موقارا اذ لا يدرك البصر حركته كما يدرك

حركات الاجسام ويجد كل جسم مبصر منزاحا عن موضعه ولا
يخلف جسم مبصر يحصل فيه الهواء الذى يتخيل انه الفضاء او الخلاء
او [illegible] اللاجسم فيتخيل ان طبيعة الفضاء كانت موجودة قبل ان يملاها
الجسم الزايل ويكون موجودة وان كل شئ فيه يحصل وفيه يستقر
وانه لا جسم واسع قايم والسبب [illegible] جسام العنصرية
للتخيل وعدم تمثل الهواء، فيرى الهواء فضاء، واذ جرت العادة
الحسية بذلك يتطبع فى الوهم انطباعا ضروريا ان الفضاء،
امور موجودة ضرورة وان خروجنا لو صح عن الفلك يكون لخروج
شئ عن الارض فكما ان ههنا نورى الخلوص عن نهاية الجسم المبصر
الى فضاء، هو الهواء، كذلك لو صح نفوذ فى الاجرام السماوية
لنادى الى الفضاء، وان ذلك الامر لا نهاية له فاذا رسخ هذا
فى الوهم ظن انه فطرة فى العقل وليس هذا اول آفة جرها
الوهم على العقل بل ههنا افات غيرها وصناعة المنطق مما الى
تعطينا القوانين نميز بها ضرورة الوهم من فطرة العقل
وبعد هذا كله فلو كان هذا الفضاء، ان يكون

هو مبدء كل شئ وعلته فانه ليس المحتاج اليه والمصحح شيئا واحدا
ولا الذى لابد منه والمبدأ شيئا واحدا فان كل مبدأ محتاج اليه
وليس كل محتاج اليه او امرا لابد منه هو مبدأ فربما كان لازما
لا مدخل له فى تقوم الشئ وربما كان لازما مساويا وربما
كان اعم و[illegible] والمسدد وله الحمد بلا نهاية وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة يعقوب بن اسحق الكندي الى محمد بن الجهم في الابانة
عن وحدانية الله جل ثناؤه وعن تناهي جرم الكل وانه
لا يمكن ان يكون شيء بالفعل لانهاية له انما هو موجودة
في القوة لا في [illegible] ما سألت من وضع ما كنت
سمعتني اوضحه بالقول من وحدانية الله جل ثناؤه ومن
تناهي جرم الكل واستناع شيء بالفعل من ان يكون لانهاية
له وان لانهاية له انما هو موجود في القوة لا في الفعل
في كتاب يكون حافظا على فكرك صورة القول الى استحكام
الفهم وان اوجز لك القول في ذلك ايجازا لا يكون معه
تفريق الفهم ولا حاجز عن حفظ وانا اسئل واهب الخيرات
وقابل الحسنات ان يوفق ذلك لمطلوبك ويحسن به
هدايتك الى سبيل الرشاد المباعدة من اهوال المعاد
ولعمري ما هذا الموضع من القول يستغني عن الاطالة
والاطناب [illegible] عندي بلغ درجتك من النظر وحسن المعتبر

وابذ بفهمك وتحرص من الميل الى هواء اسئل عزمك وقد
رسمت لك في ذلك قدر الظافر على شرائطك ولم اكد
في ايضاح ذلك جهدا ممكن به سعيدا وقربه حميدا اسعدك
الله في دنياك وآخرتك واحمد ذلك على جميع عواقبك
فهذا مبتدأ قولنا في مطلوبك [illegible] المقدمات الاولى
الواضحة الحقيقية المعقولة بلا متوسط ان كل الاجرام التي
ليس منها شيء اعظم من شيء متساوية والمتساوية الابعاد
ما هي منها بانهما واحدة بالفعل او بالقوة وذو النهاية
لانهاية له وكل الاجرام وكان اعظم مما كان قبل ان يزاد
عليه ذلك الجرم وكل جرم بين متناهي العظم اذا جمعا كان
الكاين عنهما متناهي العظم وهذا واجب ايضا في كل عظم
وكل ذي عظم وان الاصغر من كل شيئين متجانسين يعد
الاعظم منهما او يعد بعضه فان كان جرم لانهاية له فانه
اذا فصل منه جرم متناهي العظم فان الباقي اما ان يكون
متناهي العظم واما ان لا يكون متناهيا [illegible] ان كان

كان قبل ان يفصل

متناهي العظم فانه اذا زيد عليه المفصول منه المتناهي العظم
والذي كان عنهما هو الذي منه تحدث متناهي العظم فهو اذا متناه
لا متناه وهذا خلف لا يمكن وان كان الباقي لا متناهي العظم
فانه اذا زيد عليه ما يوخذ منه صار اعظم مما كان قبل
ان يزاد عليه [illegible] له فان كان اعظم مما كان فقد
صار ما لا نهاية له اعظم مما لا نهاية له واصغر الشيئين
المتجانسين يعد اعظمها او يعد بعضه وان كان يعد
منه يعد جزءه لا محالة فاصغرهما مساوي الجزء واعظمها
او بعضه والمتساويان هما اللذان متشابهما بهما البعد
ما بين نهايا نهما واحدة فنهما اذن ذو نهايات لان
الاجرام المتساوية التي ليست متشابهة هي التي بعد
جرم واحد ويختلف نهايا نها بالكم والكيف او المعا فنهما
متناهيات والذي لا نهاية له بدله الاصغر متناهي وهذا
خلف لا يمكن فليس احدهما اعظم من الاخر وان كان
[illegible] قبل ان يزاد عليه فقد زيد على جرم

فلم يزد شيئا وصار ذلك مساويا له وحده جزء له والجزء
الذين اجميعا فالجزء مثل الكل هذا خلف ولا يمكن ان يكون
لا نهاية له والاشياء المحمودة في المتناهي متناهية ايضا اضطرارا
وكل محمود في الجرم فثناؤه ايضا اذ الجرم متناه فجرم الكل متناه
وكل محمود فيه ايضا واذ جرم [illegible] زيد فيه بالقوة
زيادة فائمة الى ان يتوهم اعظم منه ثم اعظم من ذلك دائما
فانه لا نهاية في التزيد من جهة الامكان فهو بالقوة لا
نهاية اذ القوة ليست شيئا غير الامكان ان يكون الشيء
المفعول هو بالقوة وكل ما الذي لا نهاية له ومن ذلك الحركة
والزمان فاذا الذي لا نهاية له انما هو في القوة فاما في
الفعل فليس يمكن ان يكون شيء لا نهاية له لما قدمنا واذ
ذلك واجب فقد وضح انه لا يمكن ان يكون زمان بالفعل
لا نهاية له والزمان زمان الجرم الكل اعني مدته فان كان
الزمان متناهيا فان آنية الجرم متناهية اذ الزمان ليس
بموجود والاجرام [illegible] مان لان
الحركة

اعنى انه مدة بعدها الحركة فان كانت حركة كانت زمان فان
لم يكن حركة لم يكن زمان والحركة انما هى حركة الجرم فان كان
جرم كانت حركة وان لم يكن جرم لم يكن حركة والحركة هى تبدل جرم
الاحوال فتبدل مكان كل اجزآء الجرم ومركزه او كل اجزآء
الاجرام فقط [illegible] وتبديل مكان نهايته اما بالقرب
من مركزه او البعد منه هو النزق والاضمحلال وتبدل كيفياته
المحمولة فقط هو الاستحالة وتبدل جوهره هو الكون والفساد
وكل تبدل فمعاد مدة الجرم وكل تبدل فهو لذى زمان ومن
التبدل الائتلاف والتركيب لانه نظم اشياء وجمعها والجرم جوهر
وابعاده ثلثة اعنى الطول والعرض والعمق فهو مركب من الجوهر
الذى هو جنسه ومن الابعاد التى هى فصوله وهو المركب من هيولى
وصورة والتركيب هو تبدل الحال التى لا تركيب لها والتركيب حركة
فان لم يكن الحركة لم يكن المركب والجرم مركب كما اوضحنا فان لم
يكن حركة لم يكن جرم والحركة تستبق بعضها بعضا وبالحركة والزمان
لان الكل [illegible] التبدل عاده مدة المتبدل فالزمان مدة

جرم ظ

بعدها الحركة والكل مدة هى الحال التى هو فيها اعنى
الحال التى هو فيها ما هو والجرم لا يسبق الحركة كما اوضحنا او
الجرم لم يسبق مدة بعدها الحركة والجرم والحركة والزمان لا
يسبق بعضها بعضا فى الاثنية فهى معا وكل تبدل مفاصل مدة
والمدة المفضولة هى الزمان [illegible] من الزمان فضل
الى ان ينتهى الى فضل ليس قبله فضل اذ كل مدة مفضولة ليس قبلها
مدة ولا يمكن غير ذلك فان امكن ذلك فان خلف كل فضل
من الزمان فضلا بلا نهاية فاذن لا يمكن ان ينتهى الى الزمن
مفروض ابدا لان ما لا نهاية له فى المقدمة الى هذا الزمن
المفروض متصاعدا الى الزمن الى ما لا نهاية له فان كان
زمن لا نهاية الى الزمن محدود معلوم فان من ذلك الزمان
المعلوم الى ما لا نهاية له من الزمن معلوما فيكون اذن لا
متناه متناهيا فان كان ما لا نهاية له من الزمان معلوما فيكون
اذن لا متناه متناهيا وهذا خلف لا يمكن وايضا ان كان لا
ينتهى الى الزمان المحدود حتى ينتهى [illegible] الى الزمن

قبله حتى ينتهي الى زمن قبله وكذلك بلا نهاية وما لا نهاية
له لا يقطع مسافته ولا يوتى على آخرها فاذن لا يقطع ما
لا نهاية له من الزمان حتى ينتهي الى زمن محدود بته والا
الى زمن محدود موجود فليس الزمان مقبلا من لا نهاية بل
من نهاية اصـ[illegible] مدة الجرم بلا نهاية وليس ممكنا
ان يكون جرم بلا مدة ثابتة الجرم ليست لا نهاية لها فانية
الجرم متناهية ممتنع ان يكون جرم لم يزل فالجرم اذن محدث
اضطرارا والمحدث محدث المحدث والمحدث من الاختلاف
فللكل محدث اضطرارا اعني ليس والمحدث لا يخلو من ان يكون
واحدا او كثيرا فان كان كثيرا فهم مركبون لان لهم اشتراكا في
حال واحدة لجمعهم اى انهم اجمعون فاعلون والشيء الذي يجمعه
شيء واحد انما يتكثران يفضل بعضه من بعض بحال فان كانوا
كثيرا ففيهم فضوله كثرة فهم مركبون بما عمهم ومن خواصهم اعني ما
لكل واحد دون الآخر والمركبون لهم مركب لان ومركبا في الاضافة
فيجب ان [illegible] اما فاعل فان كان واحدا فهو الفاعل الاول وان

كانوا كثيرا ففاعل الكثير كثير دائما فهذا الخرج بلا نهاية
فيكون شيء بالفعل في يديه بلا نهاية وقد اوضحنا بطلان ذلك
فليس الفاعل فاعلا اذن ليس الفاعل كثيرا بل واحدا غير
متكثر بته سبحانه وتعالى من صفات الملحدين لا شبهة خلقه
لان الكثرة في كل الخلق موجو[illegible] بته ولانه مبدع
وهم مبدعون ولانه دايم وهم غير دايمين لان ما تحرك يتبدل
احواله وما يتبدل فغير دايم فلاحظ هذه المعاني انتهى الخ
المحمود يعني بعقلك الجليلة واقتنها الحبوة نفسك الزكية
واصبر نفسك على اقتفاء آثارها الخفية تفض الى سعة
اقطار المعرفة بمنه الرسالة والحمد كله لواهب الخيرات
ومفيض الكمال ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مما افاده المحقق الطوسي في قامة البرهان على وجود
الجوهر المجرد المسمى بفعل الكل انا الاشك في كون الاحكام
اليقينية التي قد حكم بها اذهاننا مثلا بان الواحد اقل من
الاثنين او ان [illegible] يشارك ضلعه او يحكم به مما لم
يسبقه اليه ذهن اصلا يجب ان يكون يقينا مطابقا لما في نفس
الامر والا في ان الاحكام التي يعتقدها البهائم بخلاف ذلك
كما لو اعتقد معتقد ان القطر يشارك الضلع او غير ذلك غير
مطابق لما في نفس الامر ويعلم ان المطابقة لا يمكن ان تتصور
الا بين شيئين متغايرين بالشخص ومتحدين فيما يقع به المطابقة
والاشك في ان الصنفين المذكورين من الاحكام يشاركان
في الثبوت الذهني فاذن يجب ان يكون للصنف الاول منها
دون الثاني ثبوت خارج عن اذهاننا تعتبر المطابقة
بين ما في اذهاننا وبينه وهو الذي يعبر عنه بما في نفس الامر
فنقول اما ان يكون قائما بنفسه او متمثلا

في غيره والقائم بنفسه يكون اما ذا وضع او غير ذي وضع و
الاول ظاهر اما اولا فلان تلك الاحكام غير متعلقة بجهة
معينة من جهات العالم ولا بزمان معين من الازمنة
وكل ذي وضع متعلق بها فلا شيء من تلك الاحكام بذي
وضع لا يقال انها تطابق ذ[illegible]ع لا من حيث من
ذوات اوضاع بل من حيث هي معقولات لانا نقول انها تقارن
الاوضاع من جهة اخرى كما يقال في الصور المرتسمة في الاذهان
الجزئية انها كلية باعتبار وجزئية باعتبار آخر لانا نقول
الصورة الخارجة المطابق اذا كانت كذلك كانت قائمة
بغيرها وفي هذا الفرض كان قائما بنفسه واما ثانيا فلان
العلم بالمطابقة لا يحصل الا بعد الشعور بالمتطابقين ولكن
نشك في المطابقة مع الجهل بذلك الشيء من حيث كونه ذا وضع
واما ثالثا فلان الذي في اذهاننا من تلك الاحكام انما
ندركه بعضو لنا واما ذوات الاوضاع فلا ندركها الا بالحواس
او ما يجري مجرى الحواس والمطابقة [illegible] ان والحواس

من جهة ما هي محسوسات مح والثاني وهو ان يكون ذلك القايم
بنفسه غير ذي وضع وهو ايضا مح لانه قول بالمثل الافلاطونية
واما ان كان ذلك الخارج المطابق متمثلا في غيره فينقسم ايضا
الى قسمين وذلك لان ذلك الغير اما ان يكون ذا وضع او
غير ذي وضع [illegible] كان المتمثل فيه مثله وعاد
المحال المذكور فبقي القسم الاخير وهو ان يكون متمثلا في شئ غير
ذي وضع ثم نقول ذلك المتمثل فيه لا يمكن ان يكون
بالقوة وان كان في بعض نسخ الاذهان بالقوة وذلك لامتناع
المطابقة بالفعل بين ما هو بالفعل او يمكن ان يصير وقتا
ما بالفعل وبين ما هو بالقوة وايضا لا يمكن ان يزول او يتغير
او يخرج الى الفعل بعد ما كان بالقوة ولا في وقت من الاوقات
بان الاحكام المذكورة واجبة الثبوت ان لا وابدا من غير تغير
واستحالة ومن غير تقيد بوقت ومكان وواجب ان يكون محلها
كذلك والا فامكن ثبوت الحال دون المحل فاذا ثبت وجود
موجود خارج غير ذي وضع متمثل بالفعل على جميع المعقولا

التي يمكن ان تخرج الى الفعل بحيث يستحيل عليه وعليها
التغير والاستحالة والتجدد والزوال ويكون هو وهي لهذه
الصفات ان لا وابدا واذا ثبت ذلك فنقول لا يجوز ان
يكون ذلك الموجود هو اول الاوائل اعني واجب الوجود
لذاته عز اسمه اذ لو [illegible] ذلك الموجود
على الكثرة التي لا نهاية لها بالفعل وقد الاوائل يمتنع ان يكون
فيه كثرة وان يكون مبدا اول الكثرة وان يكون محلا قابلا
لكثرة يتمثل فيه فاذا ثبت وجود موجود غير الواجب الاول
متعال تعالى هذه الصفة ولنسمه بعقل الكل وهو الذي عبر عنه
في القرآن المجيد باللوح المحفوظ وتارة بالكتاب المبين المشتمل
على كل رطب ويابس وذلك ما اردنا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المحقق سلطان الحكماء نصير الحق والدين الطوسي
رسم الصدر المولى الكبير العالم الفاضل مؤيد الملة والدين
ملك الحكماء الاكابر قدوة المهندسين المدققين افضل الافاق
ادام رفعته و كتب شتا مما افاده الحكماء المحققون
في بقاء النفس الانسانية بعد بوار البدن فما وجدت بدا من امتثال
مرسومه وان كنت قليل البضاعة في هذه الصناعة وكان كل ما
يعرض عليه من دقايق العلوم فهو في جنب علومه الدقيقة قليل
القدر وصغير الشان فبدأت بمقدمات يبتنى عليها المطلوب
وسألت الله العصمة في المقال والتوفيق لصالح الاعمال
انه ملهم العقول وولي الخيرات ومنه المبدأ واليه المآب

فنقول الموجودات ننقسم الى ما له وضع والى ما لا وضع له
ونعني بالوضع الكون في جهة من الجهات او حيز من الاحياز
بحيث يمكن ان يشار الى الموصوف به اشارة حسية فجميع المحسوسات
كالاكوان والاراييح والطعوم والملموسات وكل

معنى الوضع

ما يتعلق بالمحسوسات من محالها وامكنتها وتعاديرها والاشياء
الحالة فيها وما يجري مجريها جوهرا كان او عرضا فهي ذات اوضاع
وما عدا ذلك من الامور الكلية المعقولة محسوسة كانت او غير
او غير محسوسة والجزئيات المفارقة للمواد كالبارئ والعقول
والنفوس وما يعرض لها او [illegible] لا وضع له وكل
مدرك لشئ من الموجودات فقد يرسم فيه مثال لذلك الموجود
فان ادرك بنفسه ارتسم ذلك في نفسه وان ادرك بآلة ارتسم
في تلك الآلة مثال الادراك بالآلة كالابصار والاحساس باللمس
وسائر الحسية ومثال الادراك بغير آلة ادراك الانسان
نفسه وذاته ليست اعني بدنه الذي يدرك بحواسه واذا تحسن
الملحن لشئ ارتسم في خياله شبح لذلك الشئ او رسم ما منه ملاحظة
في النوم واليقظة مع غيبة ذلك المحسوس مما اراد وانما
يدرك ذلك الشبح او الرسم من غير ملاحظة لوضعه ان كان من
ذوات الاوضاع بخلاف الحس فان الحس يدركه مع وضعه و
يتوهم مع ذلك منه معان غيره

الادراكات م

والاستيناس والاستيحاش والصداقة والعداوة وغير ذلك
وهي امور جزئية تتعلق بالجزئيات محسوسة كانت او غير محسوسة
وهذا التخيل والتوهم ايضا يكون للنفس بالآت دماغية تسمى
بالاحساسات الباطنية فاذا تقرر ذلك فنقول اما ارتسام
الشئ في غيره [illegible] يكون على سبيل الشريان كارتسام
الصورة في سطح المرآة والسواد في الجسم وقد لا يكون كذلك
كحلول النقطة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم فان
النقطة لا تسري في طول الخط ولا الخط في عرض الجسم والسطح
في عمق الجسم واذا ارتسم شئ في شئ او حل شئ في شئ على سبيل
الشريان بحيث لا يكون من الحال والمحل امتياز في الحس
كانت الاشارة الحسية الى كل واحد منهما هي اشارة الى الآخر
اذ لا تمييز بينهما حسا فكل ما ارتسم او حل في ذي وضع او
ارتسم او حل فيه ذو وضع فهو ذو وضع وايضا كل ذي
وضع ارتسم او حل في شئ او ارتسم او حل فيه شئ فذلك الشئ
ذو وضع [illegible] الصور الخيالية وما يجري مجراها ليست بذوات

الحلول والارتسام على قسمين

اوضاع وهي ترتسم في متخيلات الحيوانات التي هي ذوات اوضاع
لانا نقول لا شيء من اشياء ارتسامها في ذوات اوضاع ذوات اوضاع
لان الاشارة الى محالها اشارة اليها وانما الخيال اذا ادركها
انتزعها من اوضاعها التي كانت قبل الانتزاع بها وحدث
لها وضع آخر وهو وضع الـ [illegible] الذي هو محل
الخيال من حيث كونه في ذلك [illegible] للفقدان اوضاعها
المنتزعة منها يظن ان وضع لها ولا مناقاة بين كون الشئ
ذا وضع وبين ادراك ذي وضع له لا من حيث هو ذو وضع
بل هو من حيث هو منتزع من وضعه الاول فاذا ثبت ان
الصور الخيالية ذوات اوضاع من حيث ارتسامها في
الخيال وان كان الخيال لا يدركها مع الاوضاع السابقة
المقارنة لها واذا تقرر ذلك فنقول ان النفس الانسانية
العاقلة ترتسم فيها معقولات لا وضع لها فهي لا تكون ذات
وضع فلا تكون جسما ولا تكون حالة في ذي وضع فلا تكون
صورة جسمانية ولا عرضا من شانه ان [illegible] جسم ولا في

بدينة بل انما يكون جوهرا قائما بذاته مفارقا للجسم والمادة
متعلقا بالبدن تعلق تدبير لها وتصرف فيه واستعمله
استعمال الصانع لآلاته وتقيد بالبدن صورة لها يجعله شخصا
من اشخاص الانسانية وكيف لا وجميع القوى الجسمانية كالحواس
الظاهرة وا[illegible]ف بعد سن الوقوف وهي
تقوى اذ يصير [illegible] وكمل وادن وذلك لا تدرك
انفسها وهي تدرك نفسها وذلك لا تدرك ما تعلق بها من الاعضاء
وهي تدرك البدن الذي تعلق بها وايضا النفس تنقسم بالمعقولات
الوحدانية التي لا تقبل الانقسام بوجه كالوحدة وكل منقسم
بمثل ذلك فهو غير قابل للقسمة الوضعية والا لانقسم المعقول
الذي انقسم فيه بانقسامه فان كل منقسم في منقسم على سبيل
الحلول السرياني فهو منقسم بانقسامه وكل جسم قابل للقسمة
الوضعية فالنفس ليست بجسم ولا قوة حالة في جسم حلول السريان
لا يقال الجسم يوصف بانه واحد فهو مع قبوله القسمة محل للوحدة
فلا يحوز [illegible] النفس مع كونها منقسمة بالمعقولات الوحدانية

قابلة للقسمة لانا نقول الجسم لا يتسم فيه الوحدة بل انما نصفه
بالوحدة كما نصفه في الوجود او الجنسية وذلك لان الوحدة
امر معقول ليس مما يحل في محل حلول الاعراض الموجودة
خارج العقل وللعقل ان يصف كل ما يدركه اما بها او بما
يقابلها وهو الكثرة والعد[illegible]وز ان يكون البدن
ولا غيره من الاجسام ولا القوى الجسمانية علة لوجود
النفس وذلك لان كل ذي وضع لا يجوز ان يؤثر الا فيما
يكون منها على وضع كالمقارب او المجاور او يكون بينه وبينها
علاقة ما ولا علاقة بين البدن والنفس قبل وجود النفس ولا
بين ذي وضع آخر وبين ما لا وضع له كالنفس وما يجري مجراها
فان ذلك مما هو واضح في بديهة العقل فاذا علة وجود النفس
موجود مفارق غير ذي وضع دائم الوجود وانما يكون
وجود المزاج البدني شرطا في فيضان النفس عن مبدعها
لتدبير البدن على مذهب ارسطاطاليس او تعلقها بدنا كانت
قبل البدن موجودة في بقائها وذلك [illegible] افلاطون

وايضا لا يجوز ان يكون البدن ولا مزاجه شرطا فى بقاء
النفس لان النفس هى الحافظة والمبقية للبدن ومزاجه
بتدبيرها وايراد الغذاء بدلا عما يتحلل منه فان كان البدن
او المزاج شرطا فى بقاء النفس لزم الدور ولما افاضت النفس
عن مبدعها [illegible] به على اى المذهبين كان لم
يبق للبدن و[illegible] بعلق به تاثير علية ولا تاثير شرطية
فى وجود النفس ولا فى بقائها وذاتها فلا يضر النفس لفقدان
البدن او قطع العلاقة بينه وبينها فبقى النفس موجودة دائم
الوجود بدوام مبدعها ومفيضها لوجوب وجود المعلول مع
وجود علته واستحالة انفكاكه عنه وهو المطلوب بوجه آخر
نقول كل امر يكون فى شئ من الاشياء بالقوة ثم خرج الى
الفعل وجب ان يكون ذلك الشئ الذى كان ذلك الامر بالقوة
باقيا عند خروج ذلك الامر الى الفعل حتى يصح الخروج فيه من
القوة الى الفعل فان انعدم ذلك الشئ عند خروج ذلك الامر
من القوة الى الفعل [illegible] كان ذلك الامر والذى كان فيه بالقوة

خارجا منه الى الفعل فاعتبر نطفة الانسان فان الانسانية
فى مادتها بالقوة ولابد من وجود تلك المادة عند صيرورتها
انسانا بالفعل والا لما كان ذلك الانسان من تلك النطفة
وصورة النطفة لما كانت عند [illegible] الانسانية الى الفعل
غير باقية لم يكن الصورة [illegible] الصورة بالقوة
بل امتنع جعلها فى تلك المادة [illegible] رجت هذه الى الفعل
فى مادتها فنيت تلك منها واذا تقرر هذا المقدمة نقول
لو جاز الفناء على النفس لكان العدم فيها حال وجودها
بالقوة فاذا خرج الى الفعل وجب ان [illegible] النفس بعد فنائها
موجودة هذا خلف فاذا الفناء لا يجوز عليها من قبل
فعل هذا التقدير لا يكون الفناء جائزا على موجود اصلا قولنا
الفناء جائز على كل موجود يكون حالا فى محل فيكون فى محله
قوة انعدام ذلك الموجود عنه فاذا خرج انعدامه الى الفعل
كان المحل باقيا مع ذلك الانعدام كصورة النطفة التى تنعدم
عن مادتها ويكون تلك المادة [illegible] وبهذا

الدليل لا ينعدم شئ من الموجودات سوى ما يحل في محل كالصورة
والاعراض او ما يركب منهما ومن غيرهما كالجسم الذي ينعدم
بانعدام احد جزئيه وهو الصورة فان قيل لو كانت النفس
مركبة من حال ومحل كالجسم لجاز عليه العدم قلنا لا يجوز
العدم على الجز[illegible] ونحن نعني بالنفس ذلك الجزء
دون ما يحل فيه [illegible] كما تقدم شئ يرتسم فيها كثير من
الصور يحدث فيها ويزول عنها فهي لا تنعدم بانعدام
واذا ثبت ان النفس ليست بصورة للبدن ولا بعرض حال
فيه ولا بمركب من الحال والمحل ثبت ان الفناء لا يجوز البتة
عليها هذا ما لخصته في الوقت مع اشتغال القلب مما استفدته
من كلام الحكماء في هذا الباب فلينعم المجلس العالي المؤيدي
ادام الله فيه فان رأيه خاليا من الهوى والخطأ فذلك من يمن
همته العالية والا فالعذر واضح مما مر ذكره
ولنختم الكلام ههنا والحمد لله ملهم الحق ومفيض الخير
اعلا والحكم والعلم عنده ولا نعلم الغيب الا
كلف واليه ا[illegible]

م

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الموجودة ٩ الامور التي قبلنا لكل منها ماهية وهوية وليست ماهية هوية
ولا داخلة في هويته ولو كانت ماهية الانسان هويته لكان
تصورك ماهية ا تصور الهوية فكنت اذا تصورت
ما الانسان ان فعلمت وجوده ولكان كل
تصور يستدعي هوية داخلة في ماهية هذه
الاشياء والا لكان معقوما لا يستكمل تصور الماهية دونه
ويستحيل رفعه عن الماهية توهما وكان قياس الهوية من
الانسان ف ة والحيوانية وكان كما ان من يفهم
الانسان لا يشك في انه جسم او حيوان اذا فهم الجسم و
الحيوان كذلك لا يشك في انه موجود وليس كذلك بل يشك
ما لم يقم حس او دليل فالوجود والهوية لما بلنا من الموجودات
ليس من جملة المقومات فهو من جملة العوارض اللازمة و
بالجملة ليس من جملة اللواحق التي يكون بعد الماهية وكل
ان عن ذاته ويلزمه واما ان يجعه

من غيره ومحال ان يكون الذي لا وجود له يلزمه شيء يتبعه
في الوجود فمحال ان يكون الماهية يلزمها شيء حاصل الا بعد
حصولها والجواز ان يكون الحصول يلزمه بعد الحصول والوجود
يلزمه بعد الوجود فيكون فلكا ا نفسه فلا يجوز ان يكون نفس ٦ المتقدم لها
الوجود من اللواحق للما ز اللاحق لا يبقى
الشيء عن نفسه الا الحاصل ا ن عرضت له اشياء
سببها هو فان الملزوم المقتضي للازم علة لما يلزمه و العلة
لا توجب معلولها الا اذا وجبت وقبل الوجوب لا يكون
وجب فلا يكون الوجود مما يف اهية فيما وجوده
عن ما هيته بوجه من الوجوه فيكون ا الذي عنه
عن الماهية وذلك لان كل لازم ومقتضه وعارض فاما
من نفس الشيء واما من غيره واذا لم يكن الهوية للماهية الى
ليست هي الهوية عن نفسها فهي لها عن غيرها فكل ما هو بينه عن
ماهيته وعن المقومات فهويته من غيره وينتهي الى مبدأ
الا ماهية له مباينة للهوية فصر ن المعلولة

لا يمتنع في ذاتها وجودها والا لم توجد ولا يجب وجودها بنا
والا لم تكن معلولة فهي في حد ذاتها ممكنة الوجود ويجب بشرط
مبداها وتمتنع بشرط لا مبداها فهي في حد ذاتها هالكة ومن
الجهة المنسوبة واجـ فكل شيء هالك الا وجهه فص
الماهية المعـ ان لبس ولها عن غيرها
ان توجد والا رات قبل الامر الذي ليس عن
الذات فالماهية المعلولة ان لا توجد بالنياس اليها قبل
ان توجد في حـ ثة لا بزمان تقدم فص كل ماهية مقولة
على كثيرين فـ لكثيرين لماهيتها والا لما كانت
ماهيتها ن عن غيرها في وجودها معلول فص
كل واحد اص الماهية المشتركة فيها ليس كونه تلك
الماهية هو بعينه ذلك الواحد والا لاستحالت تلك الماهية
لغير ذلك الواحد فاذا ليس كونها ذلك الواحد واجبا لها
من ذاتها فهي لسبب فهي معلولة فص الفصل لا مدخل له
في ما خل في انيته اعني ان طبيعة الجنس

يصير موجودا بان يكون ناطقا وحي لكنه لا
تقوم بالفعل بذلك الفصل كالحيوان مطلقا انما يصير له ماهية
الحيوان بانه ناطق فص وجوب الوجود بالذات لا ينقسم الفصول
ولو كان لكان الفصل مقوما له موجودا وكان داخلا في ماهية
اذ ماهية الوجود نفسه فص وجوب الوجود لا ينقسم بالجمل على
كثيرين مختلفين بالعدد والا له ولهذا ايضا برهان
على الدعوى الاولى فص و ينقسم باجزاء القوا
مقداريا كان او معنويا والا لكان كل جزء من اجزائه اما
واجب الوجود فكثير واجب الوجود واما غير واجب الوجود
وهي اقدم بالذات من الجملة فكـ ابعد من الوجود بمقوم الوجوب
فص واجب الوجود لذاته لا فصل
له فص واجب الوجود لا مقوم له فلا
له في الموضوع فلا ضد له فص واجب الوجود لا موضوع له
ولا عوارض له فلا ليس له فهو صراح فهو ظاهر فص واجب الوجود
مبدأ كل فيض وهو ظاهر فله الكل من حيث لا كثرة فيه فهو من
حيث هو ظاهر فهو مبتدأ الكل من ذاته فا الكل بعد ذاته

فيكثر علمه بالكل كثرة بعد ذاته

وعلم بذاته نفس ذاته ويتحد الكل بالنسب الى ذاته فهو الكل
ة وحدة فص هو الحق وكيف لا وقد وجب هو الباطن وكيف
لا وقد ظهر فهو ظاهر من حيث هو باطن وباطن من حيث هو الظاهر

يظهره يوجبه

فحذ من بطونه الى ظهوره وبطن فص كل ما عرف سببه من حيث
اوجبه فقد عرف الاسباب انتهت او آخرها الى
الجزئيات ا الايجاب فكل كلي وجزئي ظاهر
عن ظاهريته ا ن ليس يظهر له شئ منها عن ذواتها
داخلة في الزمان الآن بل عن ذاته والترتيب الذي عنده
تخصصا فتخصص عالم علمه بذاته هو الكل الثاني لا
لها بة الامر فص علمه الاول لذاته لا ينقسم
علمه الثا اذا انكثر لم يكن الكثرة في ذاته بعد ذاته بل
وما ورقة الا يعلمها من هناك تجري القلم في
اللوح جريا متناهيا الى القيمة واذا كان مرتع بصرك

موضع

ذلك الجناب ومذاقك من ذلك الفرات كنت في طيب ثم
تدهش فص انفذ الاحدية تدهش الى الابدية واذا سألت

الى م

عنها فهي قرب اظلت الاحدية فكان قلما اظلت الكلية فكان

كما اظلت

لوحا وجرى القلم على اللوح بالخلق فص امتنع ما لا تتناهى
لا في كل شئ بل في الخلق وما له مكانة ووجب في الامر فهناك
الغير المتناهي كمرتبته فص الاحدية وكانت قدرة
فلحظت القدرة فلزم ا على الكثرة وهناك
افق عالم الربوبية يليها عالم لم على اللوح
فتكثر الوحدة حيث يفيض التسد شئ ويلقي الروح في
الكلمة وهناك افق عالم الامر يا ش والكرسي والسموات
وما فيها كل يسبح بحمده ثم يد وهناك عالم الخلق
تلتفت منه الى عالم الامر ويا تو لك ان تلحظ
عالم الخلق فترى فيه امارات ا ض عنه
وتلحظ عالم الوجود المحض وتعلم انه لا بد من ب بالذات
وتعلم كيف ينبغي على الوجود بالذات فان اعتبرت عالم الخلق
فانت صاعد وان اعتبرت عالم الوجود المحض فانت نازل
تعرف بالنزول ان ليس هذا ذا ان هذا

الخلق عالم المحسوس والامر عالم المعقول قال تعالى الا له الخلق والامر تراى عالم المشاهدة وعالم الغيب

فكانت

هذا سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان الحق
اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد فص اذا عرفت اولا
الحق عرفت الحق وعرفت ما ليس بحق وان عرفت الباطل اولا
عرفت الباطل ولم تد ... الحق فانظر الى الحق فانك لا تحب الا الحق
بل توجد وجو ... استبان للك ان الحق الواجب
لا ينقسم ولا على ... رك ندا ولا يقابل ضدا ولا يتجزى
مقدارا ولا واحدا و... يعلق ماهية وهوية ولا يتغاير ظاهرة
وباطنية فانظر هذ... اقيله مشاعرك وتمثله ضمائرك كذلك لا
تجده فليس ذلا ... له فهذا منه فدع هذا اليه فقد عارفته
فص م... ن يكون لملايم اولغير ملايم بل مناف
اولما له ... ما فالذة ادراك الملايم الاذى ادراك
المناف ان لكل ادراك كمالا ولذة ادراكه للشهوة ما تستطيبه
وللغضب الغلبة وللوهم الرجاء ولكل حس ما يعذله ولما هو اعلى
الحق وخصوصا الحق بالذات كل كمال من هذه معشوق ادراكه
فص ... طمئنة كما لها عرفان الحق الاول بادراكها فعرفا نفسها

الحق الاول بربه قدسه على ما يتجلى لها هو اللذة القصوى
فص كل مدرك متشبه من جهة ما يدركه تشبه التقبل
والاتصال فالنفس المطمئنة سيخالط معنى من اللذة الخفية
على ضرب من الاتصال فترى ا... عن ذاتها فاذا رجعت
الى ذاتها قالت لها اف ف... تشبعها ولا كل
تحتاج الى الصحة يفطن لها بل ... سرور يستحث
الحلو ويستبشعه اليس من به جوع بو... يعاف الطعام ويذ
بدنه جوعا ما كل منقلب في سبب م... اليس الخدر لا يو
احراق النار ولا اجماد الزمه... الممرور اذا
كشف عنه غطاء سوء المزاج ر... استفر
عن معدنه الاذى والخدر اذا سر... اليس
الاول يستلذ الحلو استلذ اذا اليس الثاني... وع
اقلقا اليس الثالث بنهكه الالم اذا كذلك اذا كشف عنك
غطاؤك فبصرك اليوم حديد حينئذ فص ان لك منك غطا
فضلا عن لباسك ... البدن فاح... فلا

وحسن مآب تسأل عما يأتيه وان المآب فويل لك وان سلمت فطوبى لك
وانت في بدنك تكون كأنك لست في بدنك وكأنك من صنع الملكوت
فترى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وأتخذ فاتخذ لك عند الحق [illegible] ان فاته فردا فص ما نقول
[illegible] الذي عنده [illegible] الله صورة العشق فهو معشوق
لذاته وان لم يعشق لذاته وان لم يلحق لتزوجوه
فوق التمام فيفضي به يسبح على الاتمام فص من شاهد الحق
لزمه لزوما اوته [illegible] او لا منزلة بين هاتين المنزلتين الا
فيشرف منزلة المخذول و [illegible] فقد اقام عذرا وهو منجلى فيشرف
وسريع [illegible] سبع اجر المحسنين فص صلت السما
بدوها [illegible] بر جحانها والما بسبلانه والمطر هطلانه
وقد تصلى له ولا تشعر ولذكر الله اكبر فص ان الروح الذي
لك من جوهر عالم الامر لا يتشكل بصورة ولا يتخلق بخلقة ولا
بأشارة يتعين لاشارة ولا يتردد بين حركة وسكون فلذلك يدرك
المعدوم [illegible] والمنظر الذي هو آت ويسبح في الملكوت

وينتقش من عالم الجبروت فص انت من جوهر بين احدهما
مشكل مصور مكيف مقدر متحرك ساكن متحيز منقسم والثاني
مباين للاول في هذه الصفات غير مشارك له في حقيقة
الذات بنا له العقل ويعرض [illegible] فقد جمعت من عالم
الخلق ومن عالم الامر لك [illegible] ربك وبدنك
من خلق ربك فص البد [illegible] وحما بقوة قد
تذعن لها عزيزة عالم الخلق الاكبر كما تذعن له روحك عزيزة
عالم الخلق الاصغر فبانى بجو [illegible] ه عن الجبلة والعادات
ولا تصد أمرا تأتيها من انتفاس المحفوظ من الكتاب
الذي لا يبطل وذوات الملائكة عند
الله فص الملائكة صور علمية جو [illegible] بلغ منها
فانه بذواتها تلحظ الامر الاعلى فتنطبع في هويتها ما
تلحظ وهي مطلعة لكن الروح القدسية تخاطبها في اليقظة
والروح البشرية تعاشرها في النوم فص اعلم ان الانسان البشرية
لمنقسم الى سر وعلن اما علنه فهو الجسم المحسوس [illegible] انه وامشاجه

وقد وقف الحس على ظاهره ودل التشريح على باطنه واما سره
فقوى روحه فص ان قوى روح الانسان تنقسم الى قسمين
قسم موكل بالعمل وقسم موكل بالادراك والعمل ثلثة اقسام نباتي
وحيواني وا
فمثال حيواني وانساني وهذه
الاقسام الم
ان ويشارك في كثير منها غيره
العمل النبا
لشخص وتغذيه بالغذا وحفظ
النوع وتغذيه با
وقد تسلط عليهما احدى قوى روح
وقوم يسمونها
ة ولا حاجة بنا الى شرحها
نجحة
جذب النافع وتقضيه الشهوة
ودفع
لخوف ويتولاه الغضب وهذه
ان العمل الانساني اختيار الجميل
والنافع
القصد المعهود اليه بالحيوة العاجلة وسد فاقة السفر على العدل ويهدي
اليه بالحيوة العاجلة وسد فاقة السفر على العدل ويهدي
اليه عقل يفيده التجارب وتوبته العشرة ويقلده التاديب بعد
الادراك

نباتي

في غير حي

ويقلده التاديب ويوتيه البشر بعد صحة من العقل الاصيل

التمع يكون اجنبيا عن الخاتم حتى اذا عانقه معانقة ضامة
رحل عنه بمعرفة ومشاكلة صورة كذلك المدرك يكون اجنبيا
عن الصورة فاذا اختلس عنه صورة عقد معه المعرفة كما
ياخذ من المحسوس صورة
وان غاب المحسوس
الظاهر واما في الباطن
التي هي المشاعر والادراك الباطن
كل حس من الحواس الظاهرة
فان كان المحسوس قويا
كالبصر اذا حدق الى الشمس
عن جرم الشمس بقي منه ذلك الاثر
غريزة الحدقة فافسدها وكذلك التمع
القوى باشره طنين متعب مدة وكذلك حكم الرائحة
وهذا في اللمس اظهر فص البصر مرآة يتشبح فيها خيال
البصر ما دام

اخذ

المدرك

لستودعها

وحوله

وحوله

اعرض

التمع

جوبة يتموج فيها الهواء المنفلت عن منصاكبن على شكله
فيسمع اللمس قوة في عضو معتدل يحس بما يحدث فيه من استحا
بسبب ملاق مؤثر وكذلك حال الشم والذوق فص
ثمرات ورآء الهمزة شركاء وجائل لاصطيا
ما يقتضيه
وقد ثبت و
بعد زوالها عن
عن الحس ويبقى
المحسوس ما
صور
ة لا تدرك ذلك وقوة تسمى حافظة
وهي خزانة ما يدرك الوهم كما ان المصورة خزانة ما يدرك
الحس وقوة تسمى مفكرة وهي التي تتسلط على الودايع في خزانتي
المصورة والحافظة فتخلط بعضها ببعض وتفصل بعضها عن
بعض مفكرة اذا استعملها روح الانسان والعقل

فان استعملها الوهم سميت متخيلة فص الحس لا يدرك
صرف المعنى بل خلطا ولا يستثبته بعد زوال المحسوس فان
الحس لا يدرك زيدا من حيث هو ه انسان بل انسانا له
زيادة احوال من كم وكيف ز ذلك لو كان
تلك الاحوال داخلة في ش ارك فيها الناس
كلهم والحس مع ذلك ينس ح اذا فارقه المحسوس
فلا يدرك الصورة الا في المادة و لا بقي المادة فص
الوهم والحس الباطن لا يدرا خلطا ولكنه يستثبته
بعد زوال المحسوس فان ا يضا ان في
الباطن صورة انسانية صرفه ارج
مخلوطة بزوايد وعوا من من كم وكيف
حاول ان يتمثل فيه الانسانية من حيث
اخرى لم يمكنه ذلك انما يمكنه استثبات الصورة الانسانية
المخلوطة الماخوذة عن الحس وان فارق المحسوس فص
الروح الانسانية هي التي يتمكن م حقيقته

منفوضا عنه اللواحق الغريبة ماخوذا من حيث يشترك فيه
الكثرة وذلك بقوة لها تسمى العقل النظرى وهذه الروح
كمرآة وهذا العقل النظرى كصقالها وهذه المعقولات ترتسم
فيها من الغيب
اذا لم يفسد
والغضب والحس
تلقاء عالم الامر
فص الروح ا
ولا يستغرق
بدنها

تسم الاشباح فى المرايا الصقيل
الاعلى تشغل بما تحتها من الشهوة
عرضت عن هذه ونوجهت
ملكوت الاعلى واتصلت باللذة العلي
لا تشغلها جهة تحت عن جهة فوق
ستها الباطن وتتعدى تاثير
ما فيه وتقبل المعقولات من الروح

شغلها بما تحتها

تحته
حسها الظاهر
حسها الباطن

لناس فص الارواح العامية الضعيف
اذا مالت الى باطن غابت عن الظاهر واذا مالت الى الظاهر
غابت عن الباطن واذا ركبت من الظاهر الى شعر غابت عن
الاخر واذا جبذت من الباطن الى قوة غابت عن اخرى فلذلك
البصير الخ تشغل عن الشهوة والشهوة تشغل عن

الغضب والفكر يصدعن الذكر والتذكر يصرف عن التفكر
والروح القدسية لا يشغلها شان عن شان فص فى
الحس المشترك بين الباطن والظاه
وعندها بالحقيقة الاحسا
بالجملة فيفى الصورة
او لحظ مستدبر من غير
بثانه فيها وهذه القوة ايضا
فان المدرك بالحقيقة ما
او صدرا اليها من داخل
الحس الظاهر تعطلت عن اب
منها الباطن الذى لا يهدا فيتس
الباطن حتى يصير مشاهدا كما فى النوم و
جاذب جدا فى شغله فاشتدت حركة الباطن اشتدادا تستو
بسلطانه فحينئذ لا يخلو من وجهين اما ان يعدل العقل حركته

بضد
والحس المشترك
التى
بحس لحظ مستقيم
ذلك لا يطول
النوم
الباطن فيها عند
خارج
ورد عليها من
فان
منها
فيها
كمن
تحركة
وبعثا

بتأثرها

العقل عجز ومن الخيال تسلط قوى يتمثل في الخيال قوة مباشرتها
في هذه المرآة فينصور فيها الصورة المتخيلة فتصير مشاهدة
كما يعرض لمن يخيل في باطنه استشعار أمر اوتمكن خوف فيسمع
اصواتا ويبص[ر] [ا] التسلط ربما قوى على الباطن
وقصر عنه يد[ه] [ش]ئ من الملكوت الاعلى فاخبر
بالغيب كما يلوح و[ا]لحواس وسكون المشاعر فيرى
الاحلام فتماض[ي] قوة الحافظة الرؤيا بخيالها فلم يحتج
عبارة وربما انت[ه] المتخيلة بحركاتها التشبيهية عن
المرئي نفس[ه] حينئذ يحتاج الى التعبير و
التعد[ي] يستخرج به الاصل من الفرع فص
ن من حيث هو محسوس ان يعقل ولا من
ان [ي]عقل من حيث هو معقول ان يحس ولن يتم الادراك
الا بآلة جسمانية فمنها تنشيء صورة المحسوس شبحا مستحفظا
للواحق غريبة ولن يستتم الادراك العقلي بآلة جسمانية
فادت[ه] [ا]لمخصوص والعام المشترك فيه لا يتقرر في

منفعل بل الروح الانسانية التي تتلقى المعقولات بالقبول
جوهر غير جسماني ليس بمتجزي ولا متمكن في وهم ولا مدرك بـ
لانه من حيز الامر فص الحس تصرفه فيما هو من عالم الخلق و
العقل تصرفه فيما هو من عالم [ا]
فهو محجب عن الحس بالعقل و[ل]
استقبت بسبب الاستعلت
سبيلا الى ادراكها بل تدرك [ب]
الاستبصار بان لا سبيل [ا]
فص للملائكة ذوات
الناس فانما ذواتها الحقيقية
البشرية الروح الانسانية القد[سية]
الباطن والظاهر الى فوق فيتمثل لهما من
يحملها فيرى ملكا على غير صورته ويسمع كلامه صوتا بعد ما هو وحي
والوحي لوح من مراد الملك للروح الانساني بلا واسطة وذلك
هو الكلام للحقيقة فان الكلام انما يراد [ب]ه [با]طن

بارعة احلاه — بحسن
ممتزج
محجب
تعرف
بحسب القياس الى القوة ما من الحس
القوى
لها
على صورته
تصوير

المخاطب في باطن المخاطب ليصير مثله فاذا عجز المخاطب عن
باطن المخاطب بباطنه من الخاتم الشمع فيجعله مثل نفسه اتخذ
بين الباطنين سه[ء]ا من الظاهرين فكلم بالصوت او كتب
او اشار واذ حالا حجاب بينه وبين الروح
اطلع عليها القاه فانتقش منه لكن
المنتقش في ج الى اللحن الباطن اذا
كان قويا فينط دلورة فتشاهده فيكون الموحى
اليه تيصل بالم تلقى وحيه بباطنه ثم يتمثل
للملك صور وان سموعة فيكون الملك
والو ربه من وجهين وتعرض للقوى
وللوحي اليه شبه الغشي ثم يرى
جمادية او اللوح بسيط او الكتابة نقش مرقوم
بل القلم ملك روحاني واللوح ملك روحاني والكتابة
تصوير الحقايق فالقلم يتلقى ما في الامر من المعاني ويسنح
اللوح ما[ء] روحانية فينبعث القضاء من القلم والتقدير

ليجعله

ينادي

يشرئ عنه

سطح

والقدر

من اللوح اما القضاء فيشتمل على مضمون امر الواحد والتقدير
يشتمل على مضمون التنزيل بقدر معلوم وفيها يسبح الى الملائكة
التي في الارضين ثم يحصل القدر في الوجود فص كل ما لم يكن فكان
فله سبب ولن يكون المعدوم وجود والسبب اذا
لم يكن سببا ثم صار سببا فانه والى مسبب اشرت
عنه اسباب الاشياء على تجد في عالم الكون
والفساد طبعا حادثا او اختيار عن سبب ويرتقي الى
مسبب الاسباب ولا يجوز ان كان مبتدا فعلا من
الافعال من غير اسناد نبة المنى للسبب اختياره
ويستند تلك الاسباب الى الله
التقدير والتقدير يستند الى الفعل
وكل شئ بقدر فص فان ظن ظان انه
ما ينبغي استكشف عن اختياره هل هو حادث فيه بعد ما لم يكن او
غير حادث فيه فان كان غير حادث فيه لزم ان يصحبه ذلك
الاختيار منذ اول وجوده ولزم ان يكون

نزل منها

المقدر

فكل

منذ الي الامر

على ذلك الاختيار

مقتضى

ولا ينفك عنه ولزم القول بان اختياره مقتضى فيه من غيره
وان كان حادثا ولكل حادث سبب ولكل حادث محدث فكون
اختياره من سبب [illegible] ومحدث احدثه فاما ان يكون هو
او غيره فان
لو اما ان كان فاما ان يكون
ايجاده للا
انتسلسل الى غير النهاية
او يكون وجو
ختار فيكون محولا على ذلك
الاختيار من
بباب الخارجة عنه التي ليست
باختياره فيه
الاولى الذي اوجب ترتيب الكل
على ما هو
حادث عاد الكلام من الرأس
فيه
غير وشر يستند الى الاسباب

وان كان وجود الاختيار فيه

مستند

بدرك

ية فص كل ادراك فانه اما ان
يدا ولشيء عام كالانسان والعام لا يقع عليه
رؤية ولا يتصل بحاسة واما الشيء الخاص فاما ان يدرك
بالاستدلال او بغير استدلال واسم المشاهدة يقع على ما ثبت
وجو
ينهما من غير واسطة استدلال فان

الشاهد

الاستدلال على الغايب والغايب ينال بالاستدلال وما لا يستدل
عليه ويحكم مع ذلك بانه ليس بشاهد فليس بغايب فكل موجود
ليس بغايب فهو شاهد فادرا
هو المشاهدة والشاهد
اما تميا شرة وملا
وملاقاة وهذا
هو الرؤية والحس الاول
ذلك باستدلا
فحاز على ذاته مشاها
بلى لغيره مغنيا
عن الاستدلال وكان بلا ب
نه كان من شان الذ
العبر حتى لو جازت المبا
كان ملموسا او مذوقا
او غير ذلك واذا ك
ما فوق هذا
الادراك في عضو البصر
لبعد
ان يكون تعالى مرئيا يوم القيمة
مسامتة ولا محاذاة تعالى عما يشركون
فهو صراح فهو ظاهر كل شيء يخفى فاما لسقوط حاله في الوجود
حتى يكون وجوده وجودا ضعيفا مثل النور الضعيف واما
ان يكون له
وعجز قوة

الظاهر الى صفاتهم الفصوص
ومن قوله التفسير فهو الفصوص المذكور
شرح بعض الفصوص المذكورة
لصاحب الكتاب ام لغيره

وجوده قويا مثل نور الشمس بل قرص الشمس فان الابصار
اذا رمقته اتت حسيرا وخفي شكله عليها كثيرا واما ان يكون لستر
والستر اما بسبب [illegible] يحول بين البصر وبين ما وراءه واما
غير مباين وهو [illegible] نسبة الشيء واما ملاصق غير مخالط
المخالط مثل [illegible] لحقيقة الانسانية التي غشيته
فهي خفية فيها و [illegible] ر المحسوسة فالعقل يحتاج
الى فسرها عنها [illegible] ن الى حاف كنهها والملاصق مثل الثوب
للابس وهو في [illegible] فص الملاصق والمباين يخفيان
لتوقفهما الا [illegible] اقرب الى المدرك فص
الموجود [illegible] لما يتبع انفعالا من اللواحق
[illegible] بكنه صورة الانسانية فاذا كانت كثيرة
معتدلة كان شخص عظيم الجثة حسن الصورة وان كانت يابسة
قليلة كان بالضد وكذلك تتبع طباعها المختلفة احوال غير
مختلفة فص الغريب مكاني ومعنوي والحق غير مكاني فلا
[illegible] بعد مكاني والمعنوي اما اتصال من قبل

الوجود واما انفصال من قبل الماهية الاول الحق لا يناسب
شيأ في الماهية فليس لشيء اليه نسبة اقرب وابعد في الماهية
واتصال الوجود لا يقتضي قربا اقرب من قرب وكيف وهو سببا
كل وجود ومعطيه وان فعل [illegible] طة واسطة وهو اقرب او
من الواسطة فلاحقا بالـ [illegible] با تر ملاصق او
مباين قد تنزه الحق [illegible] نوع وتقدس عن
عوارض الموضوع وعن [illegible] فما به ليس في ذاته
فص لا وجود اكمل من وجوده فا [illegible] نقص الوجود فهو في
ذاته ظاهر ولشدة ظهو [illegible] كل ظاهر كالشمس يظهر
كل خفي وتستبطن لا عن حـ [illegible] كثرة
في هوية ذات الحق ولا اختلاط بل
ظاهرية وكل كثرة واختلاط فهو بعده
من ذاته من حيث ظاهريتها ظاهرة وهي بالحقيقة تظهر بذاتها
ومن ظهورها يظهر كل شيء فيظهر بزة اخرى لكل شيء بكل شيء
وهو ظهور بالايآن وبعد ظهوره بالذات [illegible] من بزة الشانية

وحدتها فهي من حيث هي

يتصل بالكثرة وينبعث من ظاهريته الاولى التي من الوحدة
فص لا يجوز ان يقال ان الحق الاول يدرك الامور المبدعة
عن قدرته من
الامور كما ندرك نحن الاشياء المحسوسة
من جهة حصو
نا فكون هي الاسباب العالمية
الحق بل يج
من ذاته تعقلت
اذ الخط ذا
علية فلخط من القدرة
المقدور فلخط
بانه سبب علمه بغيره ويجوز
ان يكون بعض
العضه فان علم الحق الاول بطاعة
العبد الذ
اعلمه بانه ينال رحمة وعلمه بان
ثو
لانا اذا دخل الجنة لم يعده
نية ولا بعدية في الزمان بل تو
جب
ني بالذات وقبل يقال على وجوه فيقال
قبل بالزمان كالشيخ قبل الصبي ويقال قبل بالطبع وهو الذي
لا يوجد الآخر دونه وهو يوجد دون الآخر مثل الواحد
للاثنين
يقال
كالصف الاول قبل الثاني اذا اخذت

من جهة العلة ويقال قبل بالشرف مثل ابي بكر قبل عمر
ويقال قبل بالذات واستحقاق الوجود مثل ارادة الله
تعالى وكون الشيء فانهما يكونان
اخر كون الشيء عن
ارادة الله تعالى في الزمان
صفة الذات
لانك تقول اراد الله فكان
كان الشيء
فاراد الله فص ليس
انه بل هو ذات
وعلم بالكل صفة لذاته ليست
ل لازمة لذاته
وفيها الكثرة الغير المتناهية
ة المعلومات الغير
المتناهين
المتناهية وبحسب مقابلة
ر المتناهية
فلا كثرة في الذات بل بعدا
إلى
لا بزمان بل برتب الوجود لكن
برتب
يرتقي به الى الذات بطول سترحه والتربيب
من
نظام والنظام وحدة ما واذا اعتبر الحق ذاتا وصفات
كان كل في وحدة فان كل كل متمثل في قدرته وعلمه وفيهما
حضرة الكل مقدرة ثم يكسى المواد فتوجد
كسو
حيث صفات

وقد اشتملت عليها احدبية ذاته تفسير الفصل الذي بعده
بقال الحق للقول المطابق للمخبر عنه اذا طابق القول ويقال
حق للموجود ا[illegible] حق من جهة الخبر عنه حق من جهة
الوجود ح[illegible] الان اليه لكنا اذا
قلنا له انه [illegible] الذي لا يخالطه بطلان
وبر يجب وج[illegible] ما خلا الله باطل
وهو باطن لا[illegible] بمعنى غلب ظهوره على الادراك
فخفي وهو هو[illegible] الآثار تنسب الى صفاته
ويجب وجو[illegible] القدرة والعلم يعني ان في
ه فاما الذات فهي ممتنعة
ذات فهو باطن باعتبارنا وذلك لا
ر باعتباره ومن جهته اذا اكتسبت ظلا من
صفاته قطعك ذلك عن صفات البشرية وقلع عرقك عن
مغرس الحبة البتة فوصلك الى ادراك الذات من حيث لا
تدرك انا [illegible] فلذلك علمك

للذكر لا سبيل للبطلان اليه
ولا اول تعالى حق م

ان تاخذ من بطونه الى ظهوره في الافق الاعلى وعالم الربوبية فيظهر م
عن الافق وبطن عن الافق الاسفل وعالم البشرية فص
الحد يؤلف من جنس وفصل كما [illegible] الانسان حيوان ناطق
فيكون الحيوان جنسا او ا[illegible] الموضوع هو
الشيء الحامل للصفات و[illegible] مثل الماء للجمود
والغليان والخشب [illegible] الثوب للتلوا
والبياض فص هو او[illegible] يصدر كل وجود
لغيره وهو اول من جهة انه اول
ان كل زمان ينسب لا[illegible] زمان لم يوجد معه
ذلك الشيء ووجد هو [illegible] اذا بزمان
اعتبر كل شيء كان فيه او لا اثر
هو آخر لان الاشياء اذا نسبت الى [illegible]
وقف عنده المنسوب هو آخر لانه الغاية الحقيقية في كل
طلب فالغاية مثل السعادة فمن قال لم اشرب الماء فقد
ليتغير المزاج فقال ولم اردت ان [illegible] فقول

للصحة فيقال ولم طلبت الصحة فنقول للسعادة والخير لم لا
يورد عليه سؤال يجب ان يجاب عنه لان السعادة والخير يطلب
لذاته لا لغيره [illegible] يميل به كل شئ طبعا وارادة فنحب
طاقة على [illegible] فصيل للجملة وكلاه
طويل فهو [illegible] لك راجع كل غاية اقول
في الفكرة [illegible] بينا ان كل زمان فيوجد
فقد يوجد ز[illegible] يوجد زمان يتاخر عن
الحق هو طا[illegible] البيل منه بحسبه هو غالب
اي مقا[illegible] لماهيتان ما يتحققها
[illegible] الله اولا وخيرا وله الحمد على
[illegible] سبيله فاولانا من تفضيله
وصلى الله على محمد واله اجمعين

م

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد وآله اجمعين قال الشيخ ابو نصر رحمه الله
فضيلة العلوم اما ان يكون باحدى ثلث اما
بشرف الموضوع وامابعظم الجدوى
التى فيه وامابعظم الحاجة
عنه بعظم الجدوى وامابفضل على
اليها فى زمان وامابفضل على
عنه لاستقصاء وامابفضل
على غيره لشرف موضوعه وقد يجتمع هذه الثلاثة
او بعضها فص قد يحسن ظن
حد فيظنه احسن واجود واحكم واوضح
مما هو بحسب ذلك اما لتقصير ونقص يكونان فى طبعه
فلا يقدر معهما على الوقوف على حقيقة ذلك العلم واما
لانه لا يبلغه ما بلغ اليه ذلك العلم الذى عنده واما لفضيلة
المستفيد المتمسكين بهما لكثيرهم واما لحرص الانسان

على نيل ما يرجو انه يحصل من ذلك العلم وجلالة فائدته
وعموم النفع فيه ان لو صح وتحقق واما لاجتماع اكثر
الاسباب فيه وقد يخ
قبول ما ليس كذ
على انه نافع وما ليس
وجد شيئان متشابه
فان الوهم يسبق
يصح ان يشتبها
وقد يكون بالذات
ما ذكر وهو قياس مركب
متشابه والانسان حيوان والمشابه
فى انه متشابه فهو ذو حيوان وهذا لا يص
اذ الفقنس ابيض وهو حيوان والاسفيداج ابيض لكنه ليس
بحيوان فص امور العالم واحواله نوعان احدهما امور
لا يوجد كا

ويوجد للاجسام المجاورة المحاذية لها وكذلك سائر ما
اشبهها وانواع الآخر امور اتفاقية ليست لها اسباب معلومة
كون الانسا الشمس وعند غروبها
وكل امر له سبط ويعلم ويوقف
عليه وكل ا ناقبة فانه لا سبيل الى
ان يعلم ويضبطه لمات البتة والاجرا
الغلوتية علل و ف بعلل واسباب لهذه
لو لم ك ليست باسباب معلومة
لا رتة لم يوجد في الامور الا
  انية
  في السباسات لانه لولا
  ب احدثنا لغده ولما اطاع مرؤس
  من اخذ الى عينه ولما اطاع الله ولما قدم
معروف اذا الذي يعلم جميع ما هو كائن في غد لا محالة على
ما سيكون عليه ويسعى سعيا فهو احمق يتكلف ما يعلم انه
  ايمكن ان يعلم قبل وجوده

بجهة من الجهات فهو كالمعلوم المحصل وان عاقت عنه عوائق
او تراخت به المدة فاما ما لا يمكن ان يكون به تقدم معرفة
فذلك الذي لا يرجى وجوده
الامور الممكنة او بيان ليس
احدها اولى به من الا بته اذ القياس
انما يوجد له تقيي سالية واي قياس
ينتج الشيء ئ اولا وجوده فقط
من يعا بعد وجود
القياس اذ الانسا بين وجود
الشيء ولا وجوده وهو غير
لا يحصل احد طرفي النقيض ولا
التجارب انما ينتفع بها في الامو ي
واما الممكنة على الندرة والممكنة على التساوي فانه لا منفعة
فيها وكذلك الرؤية واخذ الاهبة والا ا ايضا
  الاكثر

فظاهر من امرها ان الروية والتاهب والاستعداد والتجربة
يستعمل فيها وكل من قصد لذلك فهو غير صحيح العقل وآما
للحزم فقد ينتفع [illegible] على الندرة وفي التي على
التساوي [illegible] تآثار الطبيعية انها
ضرورية كا [illegible] طبيب في الماء والتبريد في
الثلج وليس ا [illegible] لا الاكثر لاجل ان الفعل
انما يحصل باجـ [illegible] الفاعل للتاثير
والآخر تهيئ المـ [illegible] بيان لم
يحصل [illegible] نار وان كانت محرقة غير
تجدم [illegible] ثم يحصل الاحتراق وكذلك
بهذا وكلما كان التهيؤ في الفاعل
والقابل بحسب كان الفعل ولا ما يعرض من التمنع في المنفعل
لكانت الافعال والاثار الطبيعية ضرورية لما كان
الامور الممكنة مجهولة سمى كل مجهول ممكنا وليس الامر كذلك
[illegible] غير صحيح [illegible] لكنه على جهة

المخصوص والعموم فان كل ممكن مجهول وليس كل مجهول
ممكنا ولاجل الظن السابق الى [illegible] هم ان المجهول ممكن مبا
الممكن يقال على [illegible] في ذاته والآخر
ما هو ممكن بالا [illegible] هذا المعنى سببا
لغلط عظيم وتخليط [illegible] يميزون بين
الممكن والمجهو [illegible] ان اكثر الناس
لاجيلة [illegible] اعنها وتطلبوا
ونفر [illegible] وصارت لهم معلو
احسنوا الظن بما هو [illegible] مجهولة
لقصورهم عن ادراك سبـ [illegible]
من البحث والتفتيش ولم يعلم ان
يكون تقدمه معرفة البتة بجهة من الجهات - هو ممكن [illegible]
وما هو ممكن فهو بطبعه غير محصل ولا محكوم عليه بوجود
ثبات او لا وجود [illegible] الشتركة قد تصير سببا للاغلو طات ثابت
العظمة [illegible] الاسماء م [illegible] آء بما لا

في الاسم مع ما يصدق عليها ذلك الحكم كالاحكام النحوية
مشتركة لما هي ضرو[رية] ... ابات والمقادير ات ولما هي
ممكنة على الا[كثر] ... في الكيف ولما هي
منسوبة اليها ... بحسان والحبان
وهذا في ذ[لك] ... اشتراكها في الاسم فقط
فان من عرف ... ادها ونطق بذ[لك]
فقد يقال ان ... الضروريات
اذ وجوده ا[ي] ... الشمس مثلا
اذا ... لك المكان ان لم يكن
يخبر ونطق فقد حكم أيضا
جملة الممكنات على الاكثر ومن ظن
ان الكوكب ... ثاني منى قارن او اتصل استغنى بعض الناس
او حدث لحادث ونطق بذلك فقد حكم ايضا بحكم نجومي
وهو داخل ... الامور الظنية والاستحسانية والحسبانية

الاحكام

فاشتراكها انما هو في الاسم فقط واذ ذلك قد يلتبس ويشتبه
الامر فيها على اكثر الن[اس] ... كين ولا مدرين
ولا مرتاضين بها ... البرهانية
مشاهد ... ثرة في الاجسام
السفلية بحسب قربها ... ارة ضوء الشمس
كون ضوء ال[قمر] ... من فعلها انما هو
بتوسط ... قدماء يختلفون
في ال[ذاتية] ... تام لا فبعضهم قال
ليس في العالم جرم مضيء ... اوس
الكواكب فانها تستضيء
والزهرة فانها يكسفان الشمس
وبعضهم قال ان جميع الكواكب الثابتة مضيئة بذواتها
وان السيارة مستضيئة من الشمس فعلى اي هاتين الجهتين
كان الامر فان تاثيرها بتوسط ا[لذاتية] ... الكيفية
اوظ

مع

مع الشمس على جسم من الاجسام السفلية اثرت هذه اثرا مخالفا
لما يؤثر عند انفراد [illegible] ذلك يختلف بالاكثر والاقل
والاشد وا[illegible] ن وبمقدار يتبو
ذلك الجسم [illegible] بعينه ذلك الاثر وايضا
فان بين الا[illegible] وهذه معنى الخواص
التي هي موجود[illegible] منوطة لمقاديرها
وهيآتها على ا[illegible] امتا ان
تكون بعيدة [illegible] متدركة
مغ[illegible] ن حمى الهوآء من انبثاث ضوء
[illegible] يسبق ان نصير مدركة معلومة
[illegible] ن مجهولة والمضبوطة المدركة منها كالقمر
يمتلئ ضوءا ثم يستمر محاقا فيمتلئ فيبسق الارض فينبت الكلاء
فيرتعها الحيوان فيسمن فيدرج عليها الانسان فيستغني بها
اشبه ذلك [illegible] لا يستنكر في العالم امورها اسباب بعيدة
[illegible] نيظن به [illegible] القوة

وانما من حيز الممكن المجهول مثل ان تسامت الشمس بعض الاماكن
النديّة فيرتفع بخارات كثيرة [illegible] منها سحاب فيمطرها
امطارا ويفسد بها [illegible] مختلف فيرتفع
اقوام فيستغنو [illegible] جد سبيل الى معرفة
وقت استغنآء هؤلآ [illegible] من غير اقتفاء
السبب الذي ذ[illegible] استخراج جناب
اومنا[illegible] ما لا يدعيه من
لدعة[illegible] ال الانسان فيها
كثيرة وهي مختلفة فمنها [illegible] منها
مكروه ومنها جميل ومنها بي
محبوب ومنها مكروه فاي واضع و[illegible]
كثرة من امور العالم مثل حركات البهايم واصوات الطيور
او كلمات مسطورة او فصوص معمولة او سهام مسورة او اسام
مذكورة او حركات من حركات النجوم وما اشبه ذلك مما

ذكر اى كثرة كانت مناسبة و يقتبس بها بين هذه وبين
تلك ثم قد يسوق و الناظر فيها او المتأمل لها
الا ان ذلا وجب ينبغي للعاقل
ان يعتمده كان في عقله ضعف
اما اذا اتى ما يكون في الانسان
العمر الذي ا العياذ طبعه
والعرضي هو ض
او نمو النفسانية م
او مركات الكواكب المنا
وان الطير وحركات البها
وجدا ولد الالف واختلاجات الاعضا
وسائر ما يبقى به ويتطير منه انما هي بمعنيين اثنين احدهما
ان تلك الاجرام مؤثرة في الاجسام السفلية بكيفياتها فيها
از الامر انها مؤثرة ايضا بانضما الانها وانضرا

ارسطا

بسيطة شريفة بعيدة عن الفساد
وجدت النغم التاليفية بعضها
وبعضها اشد ما
ان يكون حلوا
تلك النغم ايضا حالها
انه من المتفوقها
انما
تخا
والز ... والقصار
انما هو بالاضافة الى ام
لا انها في انفسها ذوات اهوجاج
وسائر ما اشبه ذلك فاذا كان الامر
يوجب ان يكون دلالتها على الاجرام السفلية من حيوان او
نبات بحسب تلك التي قيل فيها ما قيل واذا صح ذلك في
ذواتها فه ثنا غير ما

ليت شعري لما
اخرة وبعضها متلاءمة
فما الذي يوجب
تناسب في العدد
كذلك مع ما
تلك البروج
البته تغتبر ولا
امة والاعوجاج
البروج
الم

في باب الكيف من اعجب العجايب ان يميز القمر فيما بين البصر

من الناس باعيانهم في ع من المواضع فيستر بجرمه عنهم

ضوء الشمس ف فيموت لذلك

ملك من الم جب ان يكون كل

انسان اذ جسم كان فانه يموت لذلك

ملك من الملو وت عظيم وذلك

مما ينفرد عنه طب حكمهم بان

زحل هو ابطأ لم ينقل

الحكـ اذ مسافته اطول مسافات

سيرا اذ مسافته اقرب

هب ان القمر وسائر الكواكب

ادلة على والاحوال على ما وضعها اصحاب الاحكام لم

قالوا ان الامور التي يراد ان تكون خفية مستورة ينبغي

ان تباطأ فوقت الاجتماع لاضمحلال ضوء القمر اما على

لا تغير

وانما ذلك بالقياس الى ما اخبر وكذلك ما قالوا في الانتقال

والاستقبال ومهما يلحقه تغيرة فذاته فما الذي يوجب ان

يلحق ذلك التغير ما ه على ما وضع وقع

لما كانت الشمس و ابردة ولا

رطبة ولا يابسة بالتفاوت الاحتراف

الذي ادعوه فيه بالحقايق

ان الاه لتاثيرات والتكو

ولا بحاب الاحكام الى

ان استعادة فان

دعاهم الى ذلك الوانه ة

فليس ذلك بمستقيم من طريق النظر

شيا بعرض من الاعراض فانه يجب ان

بطبعه وان صدر عن كل واحد منهما ما يصدر عن الاخر

لوجب ان يكون كل ما لونه من الكواكب شبيها

بلون الدم الخ دليلا على ما

في الكواكب التي تعتقد الشمس دليلا على ان الكواكب انواع

صلب طالعه فوجب من الشمس لكن من السلطانية لكنهم جعلوا ذلك نحسة

لوجب ان يكون كل ما لونه احمر من الاجسام السفلية ايضا
دليلا على ذلك اذه [illegible] منها ولو وجب ان يكون كل
ما حركته سرا [illegible] دلائل على النباط
والنار [illegible] على وكل سريع من
الاجسام [illegible] هي ريب منها واشبه ايضا
وكذلك [illegible] يبصر من نظر في امر
البروج فم [illegible] انه يدل
على راس الح [illegible] رئيسه
حكما [illegible] هو
[illegible] متصلين بالراس فتعلم
[illegible] اعظا بدن الحيوان موضوعة
[illegible] بين المستقيم والمستدير مناسبة لكن
من اعظم المصائب ان الضرورة تدعو الى التفوه بمثل
هذا الطعن الذي لا ندري هل الطعن اصنعف ام المطعون
[illegible] فع ولولا [illegible] بمثل هذه

المعاندات مما يتعطل به الزمان ٧ ابطلنا احكم من حكم بان
زحل هو ابطأ الكواكب سيرا [illegible] اسرعها لم ينقلب
الحكم ان زحل اسرع [illegible] سافات الكواكب
السيارة والف [illegible] مسافات
الكواكب فص من [illegible] وجدت دلائل
هذه الكواكب و [illegible] ضع وليقبله وليقبلها
ولكن [illegible] ائل فان وجد
[illegible] اوضع فليعلم
ان [illegible] لم
نر احدا وان كان من
ليس ورآءها غاية وهو بقطع
له به وان عاين في طالع مولده او مس
الخ بما يستدل وعلما بعقوله مثل اخراج مال او ترك الحزم في
حرب او اخذ زاده في سفر وما اشبه ذلك وانما الامر على ذلك

واما الكسب والتعيين واما الحزم مفرط وعمل بما قبل ان كل مفو
محذور والله اعلم بالصواب
ملا الدواني

مسئلة
بعض الحكا
تشكلات اله
من الافق وهو
بعينه فادت
حالة التشكل

هل هو ممكن ام لا ف
مانعة في عالم الطبيعة هو
افا اليه اوضاعها
تشكل
الى العينه
كانت عليه
ب لقائل رجعة
في راي ان هذا الزمان
نامة للثواب وليس كذلك لان
علة لعودات الاوجات والجوزهرات خلا
اوج القمر وجوزهره واوساط السيارة وخاصتها وتحصيل هذه
المدة على الحقيقة عسير بل متعذر على ما تبين فنقول ان
اس وج يلزمها
سراكز العلوية

والسفليز وخاصة العلوية فقط فاذا حصلنا ايام دورة
للثوابت المنماة بالايام العظ
الشمسية بالايام ا
علمنا تداخلها واك
فيكون اقل من الصغرى
بالعتمة والاقتران
نقسم ك
اله
فيكو حاصل اقل
العظمى في الجزء من الايا
منهما وهو الفضلة التي بعد ما قبله
وصارت الايام العظمى ايامًا ثانية
على ايام دورة خاصة الزهرة كما سبق وحصلنا الايام العظمى
فان زادت لعدم التداخل سميناها ثالثة ونقسمها على ايا
دورة هذا
فان لم

قسمنا ها على ايام السنة
القمرية حفظناه و المنماة
في منها بقيته
فنت
تغرى فان
لصغرى وكذا
أخر لنعلم بتباين
احدها في الاخر
تركاضه بايا الايا
ك

والا نعمل بالبقية كما سبق وسنبناها الرابعة وكذلك نفعل
بحركتي عرض القمر
لوضع من ا
العطى
عاد من ا
افق القبة
فقد عاد مع
صالح ومنا

لذلك لا يحصل هذا المطلوب
وقد يكون ممتنع الوجود لان
بة من جواهر فردة ليكون بين المقادير
التي تقطعها المتحركات نسبة عددية فيفق ان تلك المقادير اما
ان تكون مشتركة كلها ويكون العود ممكنا او متباينة كلها او

الاوسط اذ كان ذلك حافظا
الحاصل مجموع من الايام
وكان التشكل قد
واحد منا الى وضعه مع
تكامل افق القبة
طرفي

متباينين نسبة عددية فلذلك قلنا ان هذا المطلوب اقصر
التحصيل او مستحيل القصد
الى اثبات احدهما
او دفعه بغير
ممت

ف

من كلام العارف

ان الدرجات
وتلك البروج
انما هي بالوضع
الطبيعي اذ ليس
تغير ولا تغالب طبيعي

موسيقارية موجودة فيه
نسبة بينهما في الحد والثقل
كذلك حالنا البتة فان نسبة ازمنة
ونسبة احوالها في القوة والضعف وفي المقدار
ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد تكون غير متفقة كذلك
الاختلافات قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة الخ
اما ان نسبة ازمنة السرعة والتواتر نسبة ايقاعية فلان ذلك من
نسبة الازمنة
للازمنة

الامام ابي عبد الله
من اربعين كفى
عجبت ممن يبتلى بالغم كيف لا
عجبت ممن يبتلى بالغم كيف لا
سبحان الذي كفى من اظلم
بعقب هذه الاية فاستجبنا له
وكذلك ننجي المؤمنين وانا
كيف لا يقول حسبنا الله ونعم
بعقب هذه الاية فانقلبوا
بسوء وعجبت
كيف لا يقول وافوض امري
بصير بالعباد والله تعالى
الاية فوقاه الله سيئات
ممن يستحسن منا ويخاف
يقول ما شاء الله لا قوة الا
ولا اذ دخلت جنتك قلت
قوة الا بالله

٧١

نسبة احوالها في القوة والضعف كالتي في الحدة والثقل
الحدة والضعف نظير الثقل عند الاطباء وانما
في الطول والقصر وفي ذلك كان النغم
لين الثقيلة في قوة تأثيرها في النفس
صبر وذلك ايضا عند الاطباء كالمس وانما انما كان
ثقل من خواص الارض

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بعض المحققين في نعته صلى الله عليه وآله

هو قبلة الواجد

الوجود ما لا

اثار الوجود

هو الموجود الـ

صلى الله عليه وآله

قبلة كل موجود

والموجود والا

بالذات والعرض والضمير المستتر

والبارز الذي في قوله فيه راجع الى ما

وسكونه بالذات والمراد بالمبدأ العلة الفاعلية ويتوقف فعلها

على احد الشرطين فاقتضاء الحركة بشرط عدم الحالة الملائمة

الحالة الـ

العلة التامة لفساده من وجهين احدهما ان انفكاك المعلول

عن علة التامة محال كما بين في محله فلو كان الطبيعة علة تامة

للحركة يلزم من انتفاء الحركة لاستلزام انتفاء العلة التامة

المعلول انتفاء المعلول انتفاء الحركة انتفاء

الطبيعة والثاني انتفاء الحركة ما فيه

وسكونه فلو كانت الحركة والسكون وهو محال

والـ الحركة بانواعها الاربعة المراد

الـ لسكون ما يقابلها

ان مبدأ بواسطة

وبه يخرج النفوس الارضية تحرك الجسم المركب حسب

القوى التي فيه من الجذب والدفع وغيرهما

والاجسام المتحركة واسطة هي طبايعها وقواها مثلا النباتية

تحرك العناصر في الاقطار اي الطول والعرض والعمق على نسبة

مخصوصة والالوان من الخ

فيتحرك العناصر على تلك النسبة والامتزاج في تلك الالوان
فالحركة مستندة الى القوة اولا والى النفس النباتية
ثانيا فان قيل
بواسطة الميل فلا
تكون مبدا
بل آلة للطبيعة
اذ المراد با
المحرك اذ النفس تحرك
العناصر في
الطبائع وهي
محركة ايضا فان
فلا يجوز ان يكو
فان
لآخر لا بواسطة ميل
الحركة فتكون النفس شبيهة
بناج لما تأمل واما الميل فلا يكون
لذلك واما قوله ما يكون فيه فاحتراز عن المبادي الصناعية
كالبناء مثلا فانه مبدا لحركات الآلات من الجص والآجر وغيرهما
الاخشاب و
الحركة

المطرقة على المذهب مثلا والمبادي الصناعية لا بد فيها من
شعور مثل فيكون ا
لحركة القسرية ا
المقسور فانا
لا يحرك المحرر بواسط
في الفعل لكونها
او

القسرية هذا واعلم ان
والثاني طبيعة
ي الى فوق والفا
ط لا يتخالفان
لخفي فالفاسر محرك
ي حسب تسخير الفاسر
سور لا الفاسر والا
اذ اهو معد
ا

فهو خارج عن الحد به
يكون فيه قلنا هذا هو
الظاهر المبدا الفاعلي حتى سبق الى
البناء هو الفاعل للبناء فاحتيج الى الاحتراز عنه دفعا للوهم
تأمل وأما قوله بالذات لا بالعرض فبيانه يحتاج الى مقدمة
الطبيعة

والمتحرك وهو ما يكون فيه الحركة اى ما يقوم به الحركة فقوله بالذات
يمكن ان يتعلق بالمتحـ ـلق بقوله مبداء فيكون المعنى ان
تحريك المبداء ـ تسخير فاسر ويمكن ان
يتعلق قوله با ـ ما هو فيه فيكون
المعنى ان تحـ ـ خارج فهذا القيد احتراز
عن طبيعة الـ ـ ية وليس بمحرك بالذات
بل بتسخير القاسـ ـ لا
بالعرض بحمل ـ
فالمعنى ان تحـ ـ حق بمحـ ـ ى
ان فهو احتراز عن مبداء
ـ النحاس من حيث انه صنم فانها وان كانت
ـ الا انها ليست محركة له من هذه الحيثية الا بالعرض
فهى ليست طبيعة من هذه الحيثية بل من حيث انها طبيعة جسم ونحاس
وكجالس السفينة فانه يتحرك بالعرض وطبيعة مبدأ للحركة العرضية
ـ لهذا الاعتبار جالس

السفينة مبداء الحركة العرضية لا بتبع كما فى طبيعة الحجر المرمى
الى فوق والحاصل ان كل جسم ـ ك او يسكن فلا بد ان يكون
الحركة وسكونه مبدا ـ ا بتوسط شئ اولا
بتوسطه فان كا ـ فانها تحرك جسمها
بتوسط طبايع ـ عناصه ـ لم يكن بتوسط
فاما ان يكون ذا ـ ولا فيه والثانى
كالـ ـ فى الجسم المتحرك فاما
ـ لم يكن كطبيعة
ـ بل بتسخير الفاسر
قاسر

ـ لم يكن طبيعة وان كان
فاما ان يكون مبداء لتحر ـ
مبداء للحركة بالعرض كحركة صنم من نحاس
النحاس مبداء لحركة الصنم بالعرض فهو ليس بطبيعة من هذه
الحيثية هذا واعلم ان الحركات المنسوبة الى النفس الارضية
ـ ـ ـ الحركات الاربع

في الكم كالامتناء واما في الكيف كما يتحرك الثمار في الالوان

والنفس لا يفعل الحركا ... واسطة طبايع الاجسام

فربما تحرك ... طبيعة الجسم كما في

الصعود و ... ن مقتضى النفس

ومقتضى الـ ... سطة الطبيعة

كانت محركة ... اداء والواسطة

قد ينوافقان و ... بقال

الحركة اما غير ...

او مشتة ...

... بر العرضية اما بسيطة

... في العشرة والثانية

... سطة اي على نهج واحد او مركبة لا على نهج واحد

والبسيطة اما لا ارادة وهي الفلكية او لغير ارادة وهي الطبيعية

والمركبة اما ان يكون معها ادراك القوة الحيوانية او لا يكون والثانية

... اما ان يكون معها ...

الارادية او لا يكون معها شعور وهي الحركة التسخيرية كحركة البعض

والمراد بقولنا معها ... مدخل في التحريك

لان حركة التنفس ... رية وان سقط

فطبيعية واد ... ارادة

هو النفس النباتية ... حدس غير

يكون لكل حيوا ... ية فيلزم ان

... في كل الشيخ

... قوى فيها هي مبا

... ارادة او لا بالا

... ارادة

والفعل او يكون متفـ

هبوطه والثانية تسمى

ونشوها فانها تحرك لا بالارادة حرك

وتشجيبا للاصول وتعريضا ونطويلا وان حركت بالارادة

في الجملة فان لم تتفنن تحريكها فهي النفس الفلكية كالشمس في

نفس الحـ

اسم الطبيعة على كل قوة يصدر عنها فعلها بلا ارادة فالنفس
فالنفس النباتية
ما يصدر عن
انما يشتبك به
ولكن الطبيعة
نريد البحث عن
اى مبدأ اول
غيرها مما ليس
يكون تكوا
ن الطبيعة
ة فيقال صدور الحركات
ب بالارادة واما الصادر من طبيعة
ى ... نوعية فبغير ارادة وشعور وهى مبداء
اول لجميع حركاته الذاتية فهى داخلة فى الطبيعة هذا
هو الذى وجدت فى كتب القوم فنقلته مع تنقيح وعليك
قد يعلم مما
على
ة يقال

معنى عام وعلى ما يقابل النفس والظاهر ان التعريف المذكور
انما هو للطبيعة بالمعنى الا
والبطوء وتقبل الـ
الى الطبيعة من
والضعف لانها جوهر
فلابد لمتوسط هوا
اما
آخر وينتهى الى جوان
الى امر غير قابل لهما وليس بين
للطبيعة فى الحركة فانقسم بانقسام الحركة
الى الحركة الذاتية والقسرية والحركة الذاتية تنقسم الى الطبيعية
والنفسانية كذلك الميل ينقسم الى الميل الذاتى والقسرى
والميل
الطبيعى والنف
اعلم ان الحركة تختلف بالسرعة
كون الحركة مستند
تقبل الشدة
كما بين فى محله
بين بالاعتما
نقل قيل على الميل
ند الى الطبيعة لما
ه فلابد من منبع
توسط

الحجر عند هبوطه والنفس في تكميل الانسان في حركاته الارادية
وميل النبات ... الميل الحادث من القاسر
في الحجر الم... لين في جسم اى مماسين
مختلفين ... مختلفين في زمان
واحدوهو ... من وخلاف جهة الطبيعة
فلا شك ا... القسرية وميلا طبيعيا
الى جهة حركة ... ان
القاسر اذا ...
الثا...

... الجسم الى جهة القسر
... الضعف بحسب مفارقة
... من الملاء وامور اخر ككبر مقدار الجسم مثلا الى
ان تبادل الطبيعة الميل القسري وح بنعدم الميل القسري
فيسكن الجسم زمانا لوجوب تخلل السكون بين كل حركتين
... في موضعه

ويزداد شيئا فشيئا الى ان يعاد الى حالة الطبيعي فيل اذا تحرك
الجسم بالقسر حدث ... اخذ في الضعف
شيئا فشيئا ونوعا ... ميل الطبيعي
شيئا بعد شيء ... صادرة
عن القاسر والطبيعة ... فيل التحقق
يقتضي ان يكو... عن الفاعل
الا... فاعل والقاسر
... ال القاسر احدث
... الطبيعة

المقسور من حيث انه
الاول ...
فمن الطبيعة و...

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعمت فزد

الحمد لله رب [illegible] والصلوة على نبيه محمد وآله

اجمعين [illegible] بن الارضية حرها

المولى الاعظم [illegible] الملة والحق والدين

تعتمده [illegible] وحنجناره النفوس

الارضية ثم [illegible] اطفة آما النفس

النباتية فلها [illegible] منهما

هو شبيه به

شبيه به والا

[illegible] جلد س [illegible]

منها الاولى الجاذبة وهى

[illegible] الماسكة وهى التى تمسك

المقصود والثالثة الهاضمة وهى التى

تهضم وتمرا به لتاخذ منه والرابعة الدافعة وهى التى

تدفع ما فضل من الغذآء وما لا يصلح للتغذية من الثفل

[illegible] خامسة تسمى [illegible] بنه وهى

التى تغير الغذآء [illegible] العضو المتغذى ويونه وهيآء

ليصير جزءا منه وا [illegible] المنمية وهى

التى تنمى بدنها [illegible] فى الطول و

العرض والد [illegible] النكون الى

زمان الوقوف بما [illegible] ناج اليه فى

ايراد البدل منا [illegible] انتها

[illegible] من ذلك

[illegible] عا من هذا الوجه

[illegible] الثامنة فعل

[illegible] آ [illegible] ا

السمك هو العوق لكن سنها فوقا كما صرح به الشفا وعوان السمك متبدا من جهة البحر والعوق من جهة العوق فعاك على البر وسمك المنار

[illegible] بجعله صالحا لان يتو

[illegible] ليكون نوع تلك الا [illegible]

[illegible] فى النباتات والنطفة فى الحيوانات

[illegible] قوتان الاولى المصورة وهى التى تفصل الاعضاء بعد

[illegible] خالقها ثم لها على الترتيب اللايق على هيئاتها وتخطيطها

[illegible] والثانية [illegible] الاولى وهى

عضو على الوجه الواجب فالغاذية تعمل من اول الكون الى آخر
العمر والمنمية [illegible] زمان الوقوف وهو
الوقت الذ[illegible] المولدة تعمل فيه ما
يقرب الصحة [illegible] سقوط اكثر القوى
وضعفها من [illegible] النفس النباتية وامّا النفس
الحيوانية فهي [illegible] النفس النباتية مع زيادات
عليها وهي بحسب
تحريك ارادي
يد[illegible]ها فظ

زيادة

[illegible] بهاج[illegible]

[illegible]س الاولى الابصار وهي قوة
[illegible]صبه جوفا الاذنية من الدماغ الى
[illegible] العين والآلة الشعاع والثانية السمع وهو
بالروح المصبوب الى عصبة باطن الصماخ المفروشة فيها
والآلة الهواء المتموج من قرع او قلع بعنف والثالثة الشم
[illegible] الى العضوا[illegible] بحي في

روح الباصرة يسمى الشعاع صح البسيط ٢ ١٢ درة العلمية

مقدم الدماغ باط[illegible] آلة الهواء المستقبل الواقع
فيما بين المشموم و[illegible]ن وهو بالروح
المصبوب الى [illegible]شم والآلة الارن
والخامسة الا[illegible] اب الى الجلد
المنفرش على سطو[illegible] اطنة محسن ايضا
اوّلها اللم[illegible] صور المحسوسات
[illegible] عينيها عن المشاعر
[illegible] اللون لصاحب هذا
[illegible] الثانية

[illegible]ثانية
التي تحفظ صور المحسوسة
[illegible]له ان يعاود الى مطالعتها متى
زالت الصور عن الخزانة نسيها وهي
الاولى من البطون الثلث التي للدماغ والثالثة المتصرفة
فيما يدركه الحس المشترك من الصور او يدركه الوهم من المعا
[illegible] او في ا

والتفريق والجمع ويسمى باعتبار ... فيها في صور المحسوسات
ومعانيها متخ... في المعقولات مفكرة
وهي في البه... سمى بالدودة
الرابعة ا... الجزئية من المحسوسات
كالصداقة ... النفرة والتناسب وضده
وهو في الحيو... وموضعها الدماغ
خصوصا البطن ...
ليطابقها الوه...

وموضعه؟

لدلو ملاح

مشاهده وحفظ وظا...
من الحس المشترك والوهم فقط والثلاثة ...
... الآن للحفظ والتصرف والمتصرفة لا يفي
من فعلها لا في اليقظة ولا في النوم مادام صاحبها حيا
وعضوها غير مختلف وأما قوة التخريب الارادي فمحلها
العوبين الم... الملايم
بذب

يعني الشهوة وثانيا
الهرب منه وه
عقلي سابق
او النزوعية
الارادات لاختلا
عزما ...

... ة الى دفع غير ... م او
... ي او
... قة
... وة الشو
... بانعارض
... واحدة سميت
... بدئة في مبادي
... من الافات ويصدر
... ن مطيعة للعزما
...

العزم والدأب واحد

... سخر
وبالعزم معا وآنا
الآلات البدنية نحو مصحها
كقوة تحريك الارواح بالبسط و...
وكقوة التخريب التابع للتنوع وما يجري مجراه وآنا
النف... فهي مجردة عن الاجز... الزاد

البدن وتصدر عنها افعالا
وفعل غيرها
وينقسم الى
فلتعقلها النف
بل يكون البه
الذى يختص به
ويسمى عقلا هيو
المسماة بالبدنه

الحيوانية بالآلات
ط آلة وهو التعقل
ا العقل النظرى
اليها ان يفعلها
سرابت الاولى هى الاستعد
انة الحيوانات

لعلوم النظرية
ضارها بالفعل وسما
خزانة المعقولات عقل يسمى بالعقل
فعال وم
ويكون جميع المعقولات فيه مرتسما وتخرج
العقول الانسانية من القوة الى الفعل كالضوء الذى
يخرج الابصار من القوة الى الفعل وانما لحقه
من جملة
نفس الانسان
بصير

الانسان مستعدا
واما العقل العم
هى مبادى افعا
من ارآء كلية
وتصير تلك الارآ
وملكا

مانة بطلان الا
داد
ن اراد اجزئية
غير صناعية
ة او تجربيه
فعال جزئية
عن الالآت
لانسان وهذا
الاوائل

والله

بسم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصا على

قال الشيخ العلامة الحكيم الاكمل شهاب الملة والدين المتوكل بقواه
محيى بن نيطان فضائلها معانيها من عجائب الكلمات الروحانية والاشارات العلوية المستودعة
من تلويحات تشير الى الطور الاعظم الذى هو القلم الاكبر المخزونة فى الكتب الالهية المستودعة
فى رموز

للامان والا

بل الله

ب ج

٨١

ا ... اذ وصلنا الى طرف

ا ... في موج كالجبال ونحن

نرو ... زورصوصعة ابينا

وحال بي ... لمعرفتين وعرف

ان قومي ... بقريب وعلمت ان الغرة

التي كانت ... طاعلها

حجارة من سج

وبيترجرج ا

كل سفينة غصبا والفلك

... وج ومأجوج الى الجانب

... ومن الجن من يعمل بين يدي وفي حكمي

عين القطر فقلت للجن انفخوا فيه حتى صار مثل النار فجعلت

سداحتى انفصلت عنهم وعلمت ان قومي عند ... وتحقق

الطريق

على عروشها واخذت ... الجن

في قارورة انا صنعته ... دواب

فقطعت الانهار ... عن الرحى

انهدم البناء و ... بيت فلك الافلاك

على السموات حتى طعن ... فتخلصت من

اربعة عشر تانه ... تنفض

... طل الله حتى

... فقطنت ان هذا

... اشيئة من هذا

... في

... في قطع

... الصرع شديد ورائيته

... البيت ويشغل سكانها من شراره

... في فم تنين ساكن في بروج دولاب

كواكب ما عرف مطارح اشعتها الا بارئها والراسخون في

العلم ورائب الاسد والثور قد غابا والقوس والسرطان قد

... الفلك وبقيا

ا ... مما نبحثه هنا كب
ز ... والفساد وكان معنا
غنم فنز ... ل واوقعت فيها
نار صناع ... فار التنور من شكل
المخروط ... ل بها وسمع نغماتها
ودستانا ... انجر على صخرة
صمآء فتكاد
ولا يزال الامام

فسالت عن الحيوان الذي
لهذا ابظل شاهق من
ل واتخذ واحد من الجبال سبيلا في البحر
سربا فقال هذا الجبل طور سينا وصخرة صومعة ابيك قلت
وما هو قال انسان فقال اشباهك وفعلك افعالنا
انقتهم

الجبل ورأيت أبانا شيخا نجلى
نوره فبقيت هنا مدت
له وكدت انحو في سلوت اليه
من حبس فيرواح راجع الى
البحر المغربي وان الغز اسمع طار
عقلي وناوهنا لهلاك فقال
يد بشيئين احدهما ينا والصعود الى
ز الاخيرة الحنا

تاركا للبلاد الغريبة
قال لي اعلم ان هذا ... صور
والدك وجدك وما انا بالاضافة اليه
الى ولنا اجداد آخرون حتى ينتهي النسب الى الملك الذي هو
الجد الاعظم الذي لا اب له ولا جد وكلنا عبيد به نستعصي ومنه
نقتبس ... عظم والجلال الا

وغوا
وكا
الحال
محبوبا
اشرحه
تلك
الطبيعة
وما ربك
لكل شئ بكل شئ
للذة له اذ تغير علي
بين قوم ليسوا مؤمنين
ما لا اطيق ان
على المفارقة فكانت
نجانا الله من اسر

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] عن أفلاطون
[illegible]
[illegible] الا

[illegible]

[illegible]

العقول واذا ادبرت
[illegible] النهوات وقال لا تقسروا اولادكم
[illegible] ابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم
وقال لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان
[illegible] يسئلون فى كم فرغ من العمل وانما

[illegible]

يحتمل الزيادة وقال
احتمال العادات الر
زيادتك كلمة فى
درهما فى أجرته
بمواهب الله جل وعز
[illegible]

[illegible] نة
با
[illegible] ضيلة
[illegible] مك
كما يحد
[illegible] ستطيع

[illegible]

احسان يسلبك اياه كما
احسانك الى الحر يحركه على المكافاة
يحركه على معاودة المسئلة وقال اذا انكر
شيئا فلا تطرحه واجعل فكرك فى جميع اخلاقه فلكل شخص
موهبة [illegible] جل وعز لا يخلو منها وقال البزار
[illegible] ويتركه

[illegible] الرجل الذى يعلم [illegible]
[illegible]

الجسد ويترك الصحيح

لحرك دآء ملكه

وقال اذا صا دقت

يدبقه ولا يجب

نة هذا انما يجب

على

اختما

الشهوة فان الن

عامر دبة لك وقال مو

لجهال مثل موقع الجهل من العلماء وقال

اذا بلغ المرء من الدنيا فوق مقداره تنكرت اخلاقه

وقال اذا احسن احد

منه الزيادة في بصيـ

الرأى والصبر في كـ

الذى تبتغيه كنـ

اليسر للمنعم عليك و

وقال ينبغي للعاقل

ك ان ر

ه مرار

ت رغبتها

ك حركة

ضنة

المرغبة

شهوانية م

تلقاء الرهبة وحرك

وهذا يتباين الطبقات الثلاث

العلية فبالحجة واما الاوساط فبالترغيب

فبالرهبة وقال اخرجت كثيرا من الملوك المغيرة على

انسان

المواـ

حسنوا المنازل على اهلها ومنعه اكلا

مذاخ

ة وذلك ان القوم
أضوا فيها الى
ح الملك ان يكون
اسها هان عليها
ان يهين بعضها
و
بعض
بعض
ادبرها وقال احفق
س رجل ان يجعلوا محياه في
اذا قامت خصمك في المناظرة على كريم
اكرمك وقرك واذا قامت على خسيس عاداك و
وقال فضل
يتيم

وتخطبها وذلك ان
ان يعطوا من انفسهم
وعامتهم ما يجب
وتنبيب اصحابه على حسنه
اردت سوأة لعبا

اذا
انك لا
تنقص فادخل
الحسود ظالم

بد من انتزاح
بعث اليك تأسفه
التي تقر في قرابين الهياكل لابد
احد الا رحمه الناس وقال التي يجعل هبع
ويثقل عليه في ذلك الوقت المسئلة لان طريق
الجمع
وقال لا تظن

لك غلفه منهم
والانتصار لنفسه
بل عنه وقال
ا[لـ]ـه بر المعرفة تذكر
[ن]فسك من امره
مالم
ترى

بسم
انه ادوم لسلا
اقدمك الملك فلا تقبل من احد
بس ما يلقى الملك به فربما ثم بذلك كيد الكا
لك وقال اذا استشملت عن امر ملك فلا تلابس
في الوقت

فيه فان دعاك الى
ان تجتمعا على امر
المملكة وقال
اخوانك اليك فان
بالاهانة البدا
منه
والك
نه كثير
عليه
ندام

ومن القبيح ان يحتا
ان لا يثق على العقوبات واقامه
هيبة اهل مملكته توجد بدون العقوبة
الاشياء ضرر الخطاء في السفينة وفي مجالس الملوك
هذا
لا يتبع مما

عليك ولكن اطلب من
اقوى البنية الفرح
انطباع المعقولات
حدة تكون في الانسان
ذيل والطبيعة تشبه
وآتاو
زينة فا
نظامها
ان الصبا
فون معه ومشتبا
محلبه الا من صغرت عنده فمه نفسه بشره
وضد شعوارفه وقال من سجايا الحزان يكون صبره
على استصلاح من دونه اكثر من صبره على استعتاب
منه ممن صعف عنه اكثر
ممن قوي
البلدان فهو شبيه
واستجادته ويقف
وقال الانذال
بفرط التخفي وقال
النفس تجزع الفا
ل
يعتز
ال
يخدم
ال
لدى
رئيسا فتبين ما يحنا
ان يكون انقص منك وما احد
ازيد منك فيه والناقص يحتاج الى ان
ولا تترك شيئا من اموره بغير ناظر والزايد عليك ينفع
ان يرد وتحمد

من قصرت همته عنك
ن عوراتك فلا تبدلن
من تعلم العلم
ه ومن تعلمه لجدواه الضر
ما يكسبه وقال لا
ك طبيعة ر
وأخلاقك فإذا بلغ هذه
ي يدك منها والاخيرة من نفسك
ر تريحه في ذات يدك وقال لا تنظرن الى
أحد بالموضع الذي دنيه فيه زمانه وانظر اليه بقيمته
انما مكانه الطبيع
البخل
ين
ي

من رجع الى شرف اصله
واستدعى النفيس
شرف بآثاره
وقال لا ترغب
حرصه على حرصك

ل
تعد
كفه

مونة التعب و
لا ينسب الا الى من قد
الحمد والذم الا لمعتمد الجميل والقبيح
للحاكم ان يتسلك الحدود برفق ولا يخشن على اهل
اجل مجلس الحكم

ن الطاعة وقال لا تطيعن
، أو يخطر بك وكن عونا
ليعن أحدا في معصية
المكروه لا كثر ما
طاعة الصبر على
الاحداث مع
فنو
وقا

، وكريم بر
لعلبل والتثبت في
ـ باعراض العلة على اسبابها واختيارها
مل على العليل من الادوية والتدبير وقال اذا
ة الانس ضيع الفرصة وترقب
التحرز
الف
نحوه

فيجد عورته فاضحة وقا
الملوك من ظن ان
الامور لانه لا
يمكنه توفير خراجه
المحمودة في بلدانه وقتا
منه

بد
ابنة
العلما
ن من
منه
الحق

باسه واعذره به
في التأخر عن هدايه
أفضل ثمار العالم تقويمه من دونه
على ضعف الانسان انه ربما اتاه الحظ من حيث يحتسب
والم
لا يرتقب وقال اذا استشارك

ن جمهة جواهرها ولا
محبتك لها تدوم
كشف عن المتصنع
تستعمل البطش
ذلك تظفر بالمحبة
نحسا العقل
بسة
حيث
وينبغي
وحسن
تعرسه
رسب
ربما نابه في الناس
فانها عنك ما غاب عن غيرك
فايدك لا فاعينك الوهم ولا تجرد شهوتك من
العقل اذا هي حمحت بك واستعن عليها بغضبك
تسمتاه الحزم من وجه
على

مثله وكانت حرمة
وذمام المودة له
وذيلة ظهرت
فان الامر والا
التي خرجت نالت ال
بلة
ة
س
سلة الثاني
س

ن بعد اذا اشد
فقد ابتدا بك الشكر
ويسهل عليك ان تستدم اليهم ٧٥
في احد بما تكره ان يعمله في امرك اذا حللت محله اذا
نابك ملك فلا تكلفه

بقوله والتبسم منه
يقع به التهمة وانت
لتلك به فان بينك
وبين اردت ان تعلم
بناء رفعته على من اضاف
من مد اخرز
لصيانة
بالنقص

ما تكاد الجدة تهدي
فيه ولا تكاد الشدة تهدي
شرّه المحبة الصادقة للنفس ان تضعها
موضعها ولا تحملها فوق طاقتها بلقاء العقل ومنعها
فرط الشهوات في النواميس ايناس الخلا
من
من

زالت عنه من الشهة
وأفضل من فقدها
عنه من قوة ا
الامر المحمود
وأبدى عورة منه
الملك

فله فضحه
سبحان
ادعى النقص
فتن على قلبه
في رفعتك

فان استعفاك من
وان في تخطيبه حرج
ان قصدك الملك في تابع لك او في سي
فليكن طلبك العذر له في ذلك اشد من طلبك التهمة
النوا منه ولا تثاقل بكلام الابناء فيه وانظ
الع

على كثرة ما يحتجبون
الآلات فإذا
اليك وعرفه
وان اظهر كراهته
من استخدم الفضائل
فضول

انك
الحاذ
في الثنا
الاغذية
الثناء

زاذ بالاشبا
هبولاها اخسانك

من الشرار والحسدة أغلظ عليهم من
موقع إساءتهم منك لأنك تمنعهم به ما تطلع نفوسهم اليه
تاكدهم لك وبلوغ المحنة فيه كثير

ضعف عن المعا
واخس من الظ
التواضع وا
ويحبب اليه ا
من غلظ المؤن
المنا

ساخوفا
تلب عن
تدال
ع الى عدو
لغة ك

وسط على اسبابه
بينك وبينه وانك
على لسانك ولكن الطفها وانكر ما به
تفسد بذلك محلة وتلين قسوتهم عليك واحذر أن
تو
الى

من المراجعة بسوء الابقاء

لجزية والرباح و
ناكان الاغراق
فيه ٥ حب بن
ضعف الاشتر
يفرح بموت عدو له
ان يكون فرحه

القوله
ليس ينبغي
لان الـ
موكلا بار
وسهلا

لو كان لك بالحقيقه ٥
ـ ٥ الـ ـن لزدى بقلب احسان
ـى المنع والاساءة بما يظهر فيه من كفر الاحسان
ومقابلة الجميل بالقبيح ٥ لا يغيرك ما شاع عن رجل
الا الاشارة له او الى الانحراف عنه واخلاء الاشاعة
ب

بغراب ما سع فان
تكذيبه وترك الخ
له على تكفيره ٥
ايامه بعده وتسمى
يجاهر بعقوبة خاره
بملكه

عمله ولا
معاد
ف
انك
ة والمنزل
بما ينقضو

س
بلاغة المحزون لانه
خطوطهم وليس يضطبع متنى
المغتنى بجهد واحد ٥ من بعض وصاياه
لتكن عنا بنكم في دنياكم بما يصلح به معاشكم وفي دينكم
بما
الفكر عنكم ٥ وقيل له كيف ينبغي للرجل

يتمسك بمثنا سبة ولا

برك منه ولم يستعمل

ان له موقع يستعمل

معه ... جدير في وزن من اضغنته

وار ... حتى تحوم اما باصلاح

اوبب ... الا سعادا دائم

محمودة

سعاد

... جد حبو

لاضرار بالناس مس

ط كانو سر على بعض العامة ولكن اتبع

... ديتصيب من ماله والشكر والمحبة فانك تحسن

بذلك اياه ولاينقصه مما احسنت الى الناس منه

الكذوب المحض من غلبت عطاياه من احا ... صدين

فا

ان

في الصحيفة الصفرا

حسن صنيعك عن اء

من عمرة ملكوت

النفوس نفس صر

الرجل كتمانه السر و

ظاهر

الى

ياك

ن المكا فاف

جزالك

سبيل المراجعة

ترد لك وتدل على

عن الخيرات وزيادة من الانفعال

افبح منه هاذا حاكمت رجلا فليكن فكرك في حجته عليك

او ... وتحتك عليه واحذر ان يسبقك اطا

أسفد ومن خدم الظا
ب العبود بزهما باشرها
نصار عزما نفصوما
ر معاشرة من الصلة
قال أغلب عليه من التحفي
الذمة اغرا
وبنقه
أثره
وان
وظنوا
الشبلد
ند مصارع الذا
حب ره لا يخبر وجرحه لا يندمل
ملك البعيد الهمة استانف الصنيعة وجب
التبكيت وانف من الاعتذار ه اذا خلط الملك نفسه
وبلغ بك قريبا من منزلته فلا تنس ما
العدل
الك
سعى

عودها وحسن ال
حركاكما على الهو
وحطك في الم
لا تتركه بغيره
في غربته وينزع ا

بجمع الما

بيت محاسنه
يجد فيه الخلاص ا
درس يخجله معالم الجاه ودفع كافته
بكاد يتعذر على النحي الاستتار وعلى البخيل الظهور
ان لفساد زمان

محبان صاحبها في اكثر
لكل الناس هشاشة
ولا تصبر على ما
بينك ولا تنقبض عنهم
من رفدهم ولكن ائتي
منهم

بحيث
انقبا
الاعيا
تحسن
ولا تقا

حد ٥ اب

اعاة امور ذلك الشغل
افعا ... فان ذلك يرد عنك جبرة
... تغنيك عن السؤال عما احدث من رسم فيه
وتغيير له واجعل المتمكنين بالفضائل في المواضع
البعيدة منك وانصبهم فيها للناس
ك
ما

نفسه كل الضبط فلا
بمراعاتك لهم وهم
ولو ملكوها لكا
خاطر فهو عبد وان
حالك فلا تعاشر
اتقا

م
اتبعت
برهم ودعي
من عامل
رياستهم
لما المكنه

بم يشغ
قلبك وتجحف لهم
او تغيير لازم ولكن كن في سعة
في الراي لتجتمع لك الجدة في المعرفة وذا
يغيب عنك علم ما يقع من محبوب او مكروه
اذ
نعمة بها فضل عنك فاعلم ان فيها

ا له من الصداقة الى
نتائج في الاستخدام
ذم ومنافسته
نوعه وهو في المعا
ما كنت على ثقة تما
الخ

اذا
ع
ب
يج
لحقته ا
ث

من سعيها و
يغلها شيء عن شيء اذا
ن رجل بنعمة لم يكلفك فيها تواضعا ولا
بذلا فانظر في وقت اسدائه اياها اليك ما تطيب به نفسا

كل شيء يفعله
يزيد في اعتماده
شيء فقدم فيه
وزد فيه على سعيه
من امرك ما لا

يرى
ان النبي
أن
لها
كا

ح
الملك الدبر بما
تحقيق الرجاء يسترو
يسترق ظاهر الفعل والمحبة ابقى
المخافة اذا خصصت بملك فلا تغضب له

١٠٢

لون أيديهم على غيرهم
خدمت ملكا فلا تطغه
لبك اشد من احسانه

وايضا
بقوله
هل يمم
لم يتاذ

امتحن المرء بفعله لا
لا تفتخره وسئل
اذا

وبقنع
خر عندهم كل شئ لذلك
انهم يصونون ان بعد اصواتهم با
ابد التفات الحر الى ما اسلف اكثر من تامله
لما يامل وتوديعه الشاخص اكثر من استقباله
حسن للريس نفه
طه
فصر في

ذاب فليتوقع امرا
عدوا فاخذ حظا
الشابر تحت الممـ
المطالب بالممتنع اعـ
السالك مع الواحـ

الترغبه
وترفع بجوف الحمـ
عنك وتباعدك منه وتصغرك ي
للمعلم الحاذق بالرياسة ان يستقري
منه فيناسب بها العلوم التي يتعلمونها والاتعب بهم
وح اذا احركا

ل الوفا سنی الصحة

رت صورته وضعف

قوی علی جسمك و

وجبل ما سعیت فیه

ان عمّا عابر واذا

آلحـ

انـ

خلعَ

خطّله فی اللقاء سلم

ث بس ـی للفضائل الامن مات

ـیا ٥٧ تصحبن من هو دونك حتی تکون

دونه فی المعرفة او فی فضیلة اخری ولا تحقرنّ عما

وشعب المعاند ثم

والحمد لله رب العا

مبارکا کما یحب

نقل من نسخة

یا قوت الم

وصـ

بخط سعید احمد

بن علاء الدین

الشیرازی

3
1800
3R3